



رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببيгдаه ١٣٦٤ لسنة ٢٠٠٩  
معتمدة في نقابة الصحفيين العراقيين برقم ٩٨٧

بالتعاون مع العتبة الحسينية والعتبة الكاظمية المقدستين  
المحرر العام: السيد محمد القبايجي  
رئيس التحرير: الشيخ حميد عبد الجليل التوماني

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي الشريف  
العدد: ٦٢ السنة السادسة رجب / ١٤٣٥ . 2014/5

## تمهيدنا

### ليست الرمزية وحسب

إنّ التكامل المعرفي للأفكار والاطروحات مرهون بعدة عوامل وأسس ينبغي لحاظها عندما يراد الإصعاد بالفكرة على سلم التكامل، ووجوب بعض الأفكار عن هذا السلم يضمن وجودها الفكري إذا لم يزل وجودها بالمرّة من حريمه، وتأثر الأفكار بعناصر تكاد تكون بعيدة عن الفكرة وجذورها وما أريد لها من تأثير، كنفسيّة القارئ ومزاجه والتعبّئات الفكرية التي حصل عليها أثناء مسيره في حياض الأفكار. والفكر المهدي الذي هو أحد أبعاد العقيدة المهدوية، إذ العقيدة المهدوية فيها فكر متحرّك متطوّر ينضج بترامك القراءات والعمل البشري الذهني إبداعياً كان أو تطويرياً، وفيها البعد العقدي الثابت، كما فيها البعد العملي الإيماني المترتب على الاعتقاد بها، فيما تكون جاذبيتها لمن لا يعتقد بها أو لمن يعتقد بها متأثرة بأثواب الأفكار وما تلبسه من أطروحات ونظريات تمثل في بعض جوانبها البعد التصديري لهذه العقيدة.

فالفكر المهدي هو فكر بشري ناتج عن تراكم الجهود الجبرارة التي بذلها العلماء من أجل كشف المكامن الخفية في العقيدة المهدوية، أو إيجاد أفكار ذات ربط وصله بهذه العقيدة لأجل تقويتها معتقداً في نفوس المؤمنين بها، أو لأجل دفع الشبهة التي طرحها عليها، فليست الفكرة المهدوية هي العقيدة وإن كانت تمثّل في جوهرها بعض جوانب العقيدة، أو أنّ تكسّى على مفاصل العقيدة المهدوية كثير من الأفكار التي طرح باسم المهدوية.

فلا بدّ من التمييز بين الفكر المهدي، هذا المنتج البشري الذي نكّن له التقدير والاحترام، والذي يسهم في تطور العقيدة وجاذبيتها وقوة رسوخها فيما إذا كان فكراً إيجابياً، أو أنّه يعضف الإيمان بها ويزلزله فيما إذا كان فكراً سلبياً.

فلا بدّ من التمييز بين هذا الفكر وبين تلك العقيدة التي صاغها الوحي والزم المؤمنين بالإيمان بها واتباعها، فهي عقيدة واحدة ثابتة منذ الأزل، لا تتغير ولا تخضع لقانون التغير، متأصلة متجذرة في نفوس المؤمنين، ونابعة من الإيمان اليقيني بحقّانية معتقدتهم.

فما طرح اليوم في الساحات الفكرية من أنّ العقيدة المهدوية أو بعض جوانبها هي رمزية، فهذا الطرح في الحقيقة هو طرح لفكر مهدي وليس لعقيدة مهدي، فالرمزية، سواء أريد الحديث عنها في أصل العقيدة أو في حياضها، لا تمثّل العقيدة، إذ أنّها واضحة ثابتة مشخصة لا رمزية فيها، نعم ما طرحه المفكرون والأدباء والشعراء وذوو الأقدام النيرة من أفكار يفهم منها أو يرد لها أنّ تعبّر عن رمزية هذا المعتقد، إنّما هو في الحقيقة حديث عن رمزية أفكارهم وأطروحاتهم ومبتدئاتهم، فالرمزية هنا، وليست في المعتقد.

رئيس التحرير

اقرأ في هذا العدد:

## ولادة الإمام المهدي عليه السلام فوق الشبهات (الظروف القاهرة التي عاشتها العترة الطاهرة) ص ٣

## اساليب اتصال الإمام عليه السلام بالأمة ص ٤

## شيعية تشاد أرض بكر لقبول الفكر النير ص ٥

## انجازات الإمام المهدي عليه السلام في الكوفة

الشيخ علي الدهنين



يقوم الإمام المهدي عليه السلام بالعديد من المهام في مدينة الكوفة وذلك بعد أن يدخلها ويستتب له الأمر فيها، ومن ذلك: أولاً: يبني مسجداً له ألف باب في ظهر الكوفة: فمن مفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (إنّ قائماً إذا قام أشرفت الأرض بنور ربها، وربما استغنى الناس (من ضوء الشمس)، ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم أنثى، ويبني في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب، وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء وبالعبرة، حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدرها). ثانياً: يعلم الناس أوائل القرآن: فمن جابر بن عبد الله عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: (إذا قام قائم آل محمد عليه السلام ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما أنزل الله سبحانه وتعالى، فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم، لأنه يخالف فيه

التأليف)، فما هو موجود عندنا اليوم من تفسير للقرآن الكريم هو عبارة عن كشف ظاهري لمعاني القرآن، ولكن الإمام عليه السلام يعلم الناس التفسير الواقعي ويزيد في تعميق المعرفة. ثالثاً: يحكم بحكم الله الغيبي لا يطلب من احد شهوداً: فعن سعدان بن مسلم، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: (بينما رجل على رأس القائم يأمره وينهاه إذا قال: (أدبروه، فيديرونه إلى قدمه، فيأمر بضرب عنقه، فلا يبقى في الخافقين شيء إلا خافه)، لأنّه يحسب معايير الناس الظاهرية فإنّ هذا الشخص يصلي ويصوم، وشاهر سيفه لخدمة الإمام عليه السلام وكيف يأمر بقتله). وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنّه قال: (إذا قام قائم آل محمد عليه السلام بين الناس بحكم داود ولا يحتاج إلى بيعة، يلهمه الله تعالى

## أبعاد الأمل في انتظار الإمام المهدي عليه السلام

الشيخ محمد السند



تلاحظ في قضية (انتظار الفرج أكبر الفرج) أنّ آية أمة يصيبها احباط بسبب شدة المحنة التي تعيشها إلا أنّ هناك قدرة للمقاومة والصبر من خلال مشروع الأمل بالإمام المهدي عليه السلام، فأكبر فرج يزيح عن الأمة الإيمانية ويبعد المعوقات عنها هو انتظار الفرج، لأنه تطلّع عميق لمستقبل مشرق يضيء في روح المؤمنين طاقة جبارة من النشاط ومن الصبر والاخلاص، وغيرها من الفضائل والكمالات التي تتبع من هذا المعتقد، كما أنّ هناك الورع وهو أكبر الفضائل لدى الإنسان، فلا تغريه أية مغريات حتى لو كانت في طريق الاستقامة، اذن ليس عبطاً قول اعظم البشر عليه السلام، لأنّ انتظار الفرج رؤية عقائدية وينبوع لكل الكمالات للفرج والمجتمع. واحد ابعاده ان كل ما يطرح من طرح فإن الفرج يعني أنّ ما سبأنا به المستقبل أكبر وأصل، وهذا يجذب العلماء للتعلّم أكثر وأكثر، كذلك يجذب الحوزات في الدين أكثر وأكثر، وهذا لا يعني أنّ هذا تشكيكاً في الثوابت، وأنما الدين متين فاغلو فيه برفق، فلا باطن

من دون ظاهر ولا ظاهر من دون باطن... وهي رأس الخيط للوصول. أيها الباحث أيها المفكر استيقظ، فهناك افق للدين أكبر وأكبر، وواصل المسيرة العلمية، فندما نقول التوسع في علوم الرياضيات متناغم مع الأوليات الرياضية بل مبني عليها. وفي هذا رد على شبهة انه - أي الإمام المهدي عليه السلام - يأتي بدين جديد أي لا صلة له بدين جده، وكثير من السنخ ينطوي عليه هذا المعنى وتفسيراتهم الخاطئة له. إنّ الفيزياء لو تعرضها على علماء الفيزياء قبل ٥٠ سنة فإنهم يصابون بالجنون بسبب اندهالهم لهول وعظمة ما اكتشفوه في الفيزياء، ولكن هل هذا يناقض ما كانت عليه الفيزياء القديمة، لا، بل بالعكس إنّه مترابط، بل هي مبتنية عليها أي على ما اكتشف سابقاً، فالتوسع لا يعني نقض السابق بل ابتناء عليه، وهذا حاصل في جميع المجالات، فتوسع العلوم لا يعني تناقض مسألتها. أنّه ولحد الآن لم يكشف من العلم الأ

## تكليفنا نحو الإمام عليه السلام

السيد نوري البساط



تقول الرواية إنّ الإمام المهدي عليه السلام عندما يظهر يضع يده على رؤوس العباد فتكتمل عقولهم، ولكن كيف يضع يده وكيف تكتمل العقول، إنّه موضوع آخر، ولكن الرواية موجودة وثابتة، وتقول هنا إذا تم هذا الأمر فهل يرفع التكليف عن الأمة في هذه الحالة أي عند وصول الأمة إلى مرحلة من مراحل الرشد العقلي. إنّ التكامل العقلي الموجود شيء والتكالييف الإلهية شيء آخر، نحن نؤمن إيماناً واضحاً جداً أنّ الرسالة التي جاء بها النبي عليه السلام وهي رسالة إنسانية بتكاليفها، وإنّ حلال محمد حلال إلى يوم القيام وحرام محمد حرام إلى يوم القيامة لا يتبدل لذلك، وهذه مسألة تكليف مهمما فنضجت العقول ومهما اكتملت، فإنّ الإنسان حينما يكون عقله قاصراً لا يكون مكلفاً، ولو اكتمل عقله هل يسقط عنه هذا التكليف، ونقلوا أنّه لا علاقة بين هذا وذاك، فالعكس

صحيح تماماً، فلو اكتملت العقول لعبدت الله ولقامت بالتكاليف بأفضل ما يمكن أنّ تودبها، لأنّ طاعة الله وعبادة الله (سبحانه وتعالى) ربما لا يستطيع أي إنسان أنّ يصل إليها. فندما تكتمل العقول تكتمل المشاعر وهنا تتضح حلالة العبادة. ويفهم الإنسان قيمة العبادة ويفهم لماذا نعبد، ولماذا نصل إلى الله، ولماذا نصلي لله، لماذا نضوم لله، فالتكليف ربما ينتج عننا أكثر حينما تكتمل هذه العقول إنّ شاء الله. إنّ الرسول عليه السلام في جلساته، وعندما يحصل نوع من الاضطراب أو عدم الراحة بين الجالسين معه كان يقول وينادي بلال: إرحنا يا بلال، فكان عليه السلام يعتبر العبادة والصلاة راحة من هموم الدنيا.

## وجوب وجود الحجة اللازمة في الأرض

ياسين حسن السلامي

جاء في الحديث أنّ الأرض لا تخلو من حجة لئلاّ تتعدم حجج الله سبحانه وتعالى، وعلى هذا المنهج (تسلت القرون. وضمت الدهور. وسلفت الأباء. وخلفت الأبناء)، والأصل في هذه الحجة يجب أنّ تكون ظاهرة واضحة كوجود نبينا محمد عليه السلام بين أمته، حينما بعثه الله سبحانه وتعالى (لإنجاز عهده، وتمام نبوته)، وقد تقتضي الحكمة الإلهية أنّ تختفي وتقبى هذه الحجة لمصلحة العباد، وإذا كانت كذلك فلا بدّ حينئذ من دليل يدل على بقاء حجيتها وإلاّ بطلت ولم ينتض بها، وأحد هذه الأدلة على بقاء الإمام المهدي عليه السلام

وهو في الغيبة، حجة على الخلق ما ورد في الأحاديث الكثيرة عن النبي محمد عليه السلام في غيبته وظهوره عليه السلام، وكذلك إخبار الأنبياء وتبشير كل واحد منهم خلفه بما حصل في فترة وأصل في هذه الحجة يجب أنّ تكون ظاهرة واضحة كوجود نبينا محمد عليه السلام بين أمته، وأخذ عليه تعظيمه، وإن كان بعد لم يوجد. ومن تبشير الأنبياء عليه السلام ما ذكره الشيخ يوسف الشافعي في (عقد الدرر في أخبار المنتظر) ص ٢٦ قال: وعن سالم الأشل قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: (نظر موسى عليه السلام في السفر

## الإمام عليه السلام كاشف العلوم

المرزا محمد تقى الاصفهانى



سبكون في زمان الإمام المهدي عليه السلام كاشف العلوم للمؤمنين بنحو لم يتحقّق قبل ظهوره عليه السلام لأحد من النبيين والوصيين عليه السلام ففي البصائر بإسناده عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال: (كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا وقف الرجل بين يديه قال: يا فلان استعد وأعد نفسك ما تريد فإنك تمرض في يوم كذا وكذا، في ساعة كذا وكذا وسبب مرضك كذا وكذا، وتومت في شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا، قال سعد فقلت هذا الكلام لأبي جعفر عليه السلام: قال: كان ذلك، فقلت: جعلت فداك كيف لا تقول أنت فلا تخبرنا فتستعد له قال عليه السلام: هذا باب أغلق الجواب فيه علي بن الحسين عليه السلام حتى يقوم قائماً). وفي البحار: (عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: العلم سبعة وعشرون حرفاً فجميع ما جاء به الرسول حرفان ظلم يعرف الناس حتى اليوم غير حرفين، فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفاً فيبها في الناس وضم إليها الحرفين حتى يبها سبعة وعشرين حرفاً). وفيه عن أبي جعفر عليه السلام في وصف

وما كان فيها، حتى إنّ الرجل منهم يريد أنّ يعلم علم أهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعلمون. وفي البحار عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال: (ويقد في قلوب المؤمنين العلم، فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من علم، فيؤمن أنّ أول هذه الآية: (يُنزل الله كُلاًّ من سَمَته) وتخرج لهم الأرض كنوزها، ويقول القائم: (كُلُوا وأشربوا هَمِيماً بما أسَلَّمْتُم في الأيام الخالية) الخير.



السيد نوري البساط

المرزا محمد تقى الاصفهانى

## ممن كتبوا في الإمام المهدي عليه السلام

لقد كتب وألف الكثير عن الإمام المهدي وسفراءه الأربعة (رض)، ولكي نتيج للقرائ المعرفة بتلك الجهود والوقوف على ذلك الكم الكبير من المؤلفات عن الإمام المهدي، حرصنا أن نقدم هؤلاء المؤلفين والكتاب إزاء ما فوه.

المؤلف	المؤلف
السيد علي الحائري اللاهوري بن ابو القاسم الرضوي القمي	غاية المقصود في المهدي الموعود
الشيخ حسن بن محمد حسين التبريزي السروودي	غرر الفرائد
السيد حسن بن الحسين البيزدي	غوث الأمة في إثبات الغيبة
محمد بن ابراهيم بن ابي زينب النعماني	غيبت (بالفارسية)
السيد وصي محمد صاحب قبله	غيبت حجة الله (بالأردو)
الشيخ مجتبي القزويني الخراساني	غيبت ورجعة (بالفارسية)
ابراهيم بن اسحاق ، (أبو اسحاق الاحمري النهاوندي)	الغيبة
ابراهيم بن صالح الانماطي ، (أبو اسحاق الكوفي)	الغيبة
الحافظ بن عقدة أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني	الغيبة
أحمد بن محمد بن عمران بن موسى ، أبو الحسن المعروف بابن الجندي	الغيبة
السيد أسد الله بن محمد باقر الشهير بحجة الاسلام بن السيد محمد تقي الموسوي الرشتي الاصفهاني النجفي	الغيبة
الحسن بن علي بن ابي حمزة واسمه سالم البطائني	الغيبة
الحسن بن محمد بن سماعة الكوفي ، أبو محمد الكندي الصيرفي	الغيبة
الشيخ حسن بن محمد ولي الأرومي	الغيبة (بالفارسية)
حتظلة بن زكريا بن حنظلة بن خالد بن العيار التميمي ، أبو الحسن القزويني	الغيبة
أبو الفضل العباس بن هشام الناشري الأسدي	الغيبة
أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن فضال	الغيبة
أبي الحسن علي بن الحسن بن محمد الطائي الجرمي المعروف بالطاطري	الغيبة
أبو الحسن علي بن عمر الأعرج الكوفي	الغيبة
علي بن محمد بن علي بن عمر بن رباح بن قيس بن سالم ، مولى عمر بن سعد بن أبي وقاص ، أبو الحسن السواق ، ويقال القلاء	الغيبة
الشيخ أبو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري الأزدي	الغيبة
المولى كاظم الهزار جريبي	الغيبة (بالفارسية)
الشيخ ماجد بن فلاح الشيباني	الغيبة
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني المعروف بأبي زينب	الغيبة
(الشيخ الطوسي) محمد بن الحسن	الغيبة
الشيخ محمد بن زيد بن علي الفارسي	الغيبة
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)	الغيبة
أبو جعفر محمد بن علي بن أبي العزافر الشلمغاني ، المعروف بابن ابي العزافر	الغيبة
محمد باقر بن محمد تقي الاصبهاني المعروف (بالمجلسي)	الغيبة وأحوال الحجّة
الشيخ محمد بن علي بن عبد الله حرز الدين النجفي	الغيبة
محمد بن مسعود العياشي السمرقندي	الغيبة
الشيخ أبي الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداني	الغيبة
السيد محمد الهاشمي الدزفولي	غيبة الحجّة
السيد أنوار حسين صاحب نور تقوي	غيبت حضرت إمام زمان (بالأردو)
باهتمام : عبد الله واعظ البيزدي ، بإشراف: موسوي الخسروي	الغيبة ، الرجعة ، الشفاعة
السيد قمر عباس صاحب تقوي	غيبت نور (بالأردو)
عبد الله بن محمد بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري أبو العباس القمي صاحب قرب الأسناد	الغيبة والحيرة
الحسن بن محمد بم يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد المعروف بابن أخي طاهر	الغيبة وذكر القائم
بعض تلاميذ الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي مخروم الأول ، ولعله اسمه محمد باقر	الغيبة والرجعة
سلامة بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي الأكرم ، أبو الحسن الأزني	الغيبة وكشف الحيرة
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال الصفواني	الغيبة وكشف الحيرة

## الرجعة

### نافذة نطل من خلالها على دولة آل محمد

فحيث أن الإنسان

بطبيعة خلقته

وتكوينه مخلوق

تكاملي، وفي نفس

الوقت قد خلق في دار

مملوءة بالمزاحمات

والمصادمات التي

تمنعه عن التكامل

وعن استثمار

الاعدادات التي منحت

له، ولأنه وفي نفس

الوقت ذو بصيرة

محدودة قد ينشأ

عنده تزلزل إيماني

أو عقدي، أو أنه يؤمن

إيماناً نظرياً بكثير

مما يعتقدته تجاه

الله سبحانه والكون،

فجاءت الرجعة نافذة

يطل منها بعض البشر

ليروا الحقيقة والواقع

الذي ينبغي أن يكونوا

عليه، وليمارسوا

عملياً استحقاقاتهم

الممنوحة والتي منعوا

عنها، ليصلوا الى

كمالهم في الدنيا دون

عالم الآخرة.

والكون ، فجاءت الرجعة نافذة يطلّ منها بعض البشر ليروا الحقيقة والواقع الذي ينبغي أن يكونوا عليه ، وليمارسوا عملياً استحقاقاتهم الممنوحة والتي منعوا عنها ، ليصلوا الى كمالهم في الدنيا دون عالم الآخرة.

وحيث أنّهم ماتوا ، والموت سنة إلهية عامة. وحيث أنّهم حرموا من استحقاقات بمقتضى قابلياتهم ، منعتها عنهم مزاحمات الدنيا ومصادماتها ، كان لا بدّ أنّ توجد مساحة توفّر لهم ما يشبه الفرصة الثانية بمعزل عن تلك الممانعات والمزاحمات ، وذلك لإطلاق طاقاتهم وقدراتهم واستثمارها ، فكانت الرجعة.

فالرجعة وبلا شك هي حكمة إلهية ، لكنّها تقتضيها الطبيعة البشرية والخلفة في عالم الدنيا ، ولا يفني عن فائدتها عالم الآخرة ، ولا الظهور المبارك للإمام عليه السلام ، إذ أنّ الظهور بدون الرجعة خاص بالبشر الذين يعيشون في زمن ظهور الإمام عليه السلام دون من سبق ، والقيامة دار يجني فيها الإنسان ارباح ومكتسبات ما قدّم في الدنيا.

فكان من اللا بدّ أنّ توجد دار وسطى يتمكن الإنسان فيها من جني مكتسبات وأرباح ، وأنّ يقوم باستثمارات بمقتضى الطاقة والإمكانات الممنوحة له والتي لم يتمكّن من استثمارها في الحياة الدنيا ، وذلك للموانع الخارجية الكثيرة ، فكانت الرجعة هي السبيل لذلك.

أنّما هي أكمل النظم التي إنّ طبقها الإنسان سادت بتطبيقها القيم المثلى والعلية ، وأنّ الطقوس العبادية التي تضمنتها الشرائع السماوية إنّما كانت أخذة بعين الاعتبار أنّها أفضل الحالات وأمثلها بالنسبة إلى الناس ، وأنّه لو كان ما هو افضل لما حصل توان في تشريعه. هذه العقيدة التي تتبع من الرأفة الإلهية بعباده ، والحكمة الإلهية بمخلوقاته هي التي كانت وراء إيماننا بأنّ الطرق المثلى لسياسة العباد هي ما صدرت أو طبّقت من قبل الوحي.

وفي بحث الرجعة وفائدة ذلك وعدم الاستغناء عنها غيرها يأتي الجواب بعينه ، وهو أنّ الحكمة الإلهية اقتضت أنّ تكون هناك عوالم متوسطة ، بين عالمي الدنيا والآخرة تتجلى فيها معانٍ لرحمة الله سبحانه وتعالى ، فكانت الرجعة اقتضاء لتلك الحكمة الإلهية.

ويمكن أنّ يضاف إلى الجواب العام المتقدّم أجوبة أخرى تقتضيها بعض الأبحاث الفلسفية أو الكلامية المعمّقة ، ونشير إليه هنا إشارة خفيفة ، ونترك التفصيل الى محله. فحيث أنّ الإنسان بطبيعة خلقته وتكوينه مخلوق تكاملي ، وفي نفس الوقت قد خلق في دار مملوءة بالمزاحمات والمصادمات التي تمنعه عن التكامل وعن استثمار اعدادات التي منحت له ، ولأنّه وفي نفس الوقت ذو بصيرة محدودة قد ينشأ عنده تزلزل إيماني أو عقدي ، أو أنّه يؤمن إيماناً نظرياً بكثير مما يعتقدته تجاه الله سبحانه

وصل بنا الحديث حول حقيقة الرجعة وابحاثها إلى الفقرة التي تقول: (ماهي فائدة الرجعة؟).

وهذا في الحقيقة من الاسئلة المهمة التي تدور في اذهان الكثير من الناس ، حيث يسألون هذا السؤال ، ولعله يتضمن سؤالاً آخر ، هو أنه لم لا تكون فائدة الرجعة متحققة في عالم الدنيا؟ ولماذا أصبحت هناك حاجة الى عالم آخر هو عالم الرجعة ، إذ أنّه في بعض الروايات كانت الإشارة الى الفائدة من عالم الرجعة أنّ هناك حكمة إلهية تريد أنّ تبرز الرحمة الإلهية في عالم الدنيا وليس في عالم الآخرة ، وتري المظلوم كيف ينتقم الله سبحانه وتعالى من الظالم.

وبطبيعة الحال لا بدّ أنّ يثار في البين سؤال آخر ، إذ حيث أنّ إيماننا بالإمام المهدي عليه السلام يعني أنّ دولته التي ستظهر في آخر الزمان ستقيم العدل وتبسط القسط وترفع الظلم بين الناس كافة ، فهل من حاجة للرجعة؟ ، لأنّ الفائدة المتوخاة منها ستتحقق بظهور الإمام عليه السلام.

وبطبيعة الحال فإنّ الجواب على هذه الاسئلة وأمثالها هو: بأنّ إرادة الله سبحانه وتعالى اقتضت أنّ يكون السير التكاملي الى يوم القيامة بهذه الكيفية ، وأنّه سبحانه وتعالى اختار من عالم الامكان أروع شيء يمكن أنّ يكون عليه هذا العالم الدنيوي وغيره من العوالم الأخرى ، وأنّ النظم التي سادت في هذا العالم وكانت نابعة من الإرادة الإلهية على لسان الوحي

## شرح دعاء الندبة

الحلقة الثانية والعشرون

رابطة إحياء دعاء الندبة

وهذا ما يمكن الاستفادة منه كإشارة ودلالة على أنّ الوصية بالأئمة من أهل البيت عليه السلام ، والأمر للأئمة باتباعهم هي من رسول الله عليه السلام ، ومخالفتها مخالفة له ، وبذلك يمكن لنا أنّ نستفيد من هذا المقطع المبارك أنّ هناك أوامر للنبي عليه السلام كانت تلقى على الأئمة في وجوب متابعة أهل البيت عليهم السلام لأنهم الهداة لها ، وأنّ هذا الامر بوجود الاتباع بين وواضح لدى الأمة ، ولكنّ الأمة ومع الأسف خالفت هذه الأوامر ونبذتها وراء ظهرها.

**فهذا المقطع النبوي المبارك يشير الى حقيقة الوضوح الموجود لدى الأمة في أنّها مأمورة باتباع مجموعة من الأئمة الهداة، وإنّ النصّ عليهم من رسول الله عليه السلام ، ويشير ايضا الى وضوح حالة اخرى ملازمة لوضوح هذه الحالة ، وهي ان الاقصاء والابعاد للأئمة الهداة وترك أمر رسول الله عليه السلام كانت سنة شربها هؤلاء وتشرّبوا بها ، وعاشوا عليها سنين بقاء الأئمة بينهم ، وهذا ما اشترنا اليه سابقاً من أنّ الأمة وصل بها حال كره علي واهل بيته عليه السلام أنّها اكبت على عدوانه وتمسكت بمتابذته مع أنّ المأمورة به على لسان نبيها هو موالاته وأتباعه.**

الشريف يشير الى أنّ سنة قتل الهداة والأولياء هي سنة قديمة وأنّها تأتي على يد اشقى وارذل الخلق ، حيث يصف المقطع النبي المبارك أنّ قاتل ولي الله هو اشقى خلق الله من الآخرين ، ويتبع في نهجه وعمله هذا اشقى خلق الله من الأولين ، وهي سياسة ماضية لدى الاشقياء من خلق الله واقتدائهم بالضلالّ والمنحرفين في تمردهم على إرادة أولياء رب العالمين واقضائهم عن وظيفة هدايتهم للمؤمنين.

ويشير المقطع أيضاً إلى ما كان يمثّله أمير المؤمنين عليه السلام من سدّ منبع تجاه الهجمات والاعتداءات والظلم الذي لحق بأهل البيت والهداة من بعدهم عليه السلام ، فحينما كان موجوداً بينهم كان هو المانع عن أنّ يصل إليهم الظلم ، لكنّه بعد أنّ فقد اجتمعت الأمة الظالمة على هتك حرمة رسول الله عليه وعصيان أمره في أهل بيته عليه وأولياء دينه. فالعدوان على أمير المؤمنين عليه وإزالته من ساحة الهداية ، ومخالفة أوامر رسول الله عليه في كون أهل بيته والأئمة من ذريته هداة للأئمة وعصمة لها من الانحراف والضلال ، هذا العدوان كان يشكلّ البداية والمنطلق ويكون الأرضية للحقنين من الظلمة في السير على نهج السابقين منهم ، في إبعاد أهل البيت عليه وإزوائهم عن ممارسة دورهم ، حيث يحذفنا المقطع عن أنّ أمر رسول الله عليه في أهل بيته عليه لم يمتثل فقط في شأن علي أو في شأن فاطمة عليه بل لم يمتثل في جميع الهداة منهم هادياً بعد هاد.

ما زال الحديث متواصلاً وشرح فقرات هذا الدعاء الشريف ، دعاء الندبة ، وقد وصل بنا الحديث إلى شرح الفقرة التالية:

(وَلَمَّا قَضَىٰ نُحَيْهِ وَقَتْلَهُ أَشَقَىٰ الْآخِرِينَ يَتَّبِعْ أَشَقَىٰ الْأُولَىٰ ، لَمْ يُمْتَلِ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ).

يشير المقطع المبارك الى نتيجة حتمية للسياسة الإلهية التي كان ينتهجها أمير المؤمنين عليه في مجتمع دعتة نزعاته وجهله الى الالتفاف حول ادعاء الضلال ورموز الانحراف ، فكان أنّ قضى أمير المؤمنين شهيداً في محراب الهداية وعرج الى الله سبحانه وتعالى ، ودلالات شهادته في المسجد وفي الصلاة وفي المحراب ، وأنه خليفة المسلمين والمؤمن على الدين كبيرة جداً لا يسعنا الوقوف عندها في هذا الشرح المختصر ، ولكنّه ويشكل مجمل نرى أنّ الحكمة الإلهية اقتضت لهذا الرجل الرباني الإلهي أنّ يكون عنصر استخلاص للارتباط في الله والذويان في ذاته تعالى ، فمن ولادة في أعظم مسجد وبيت ، إلى شهادة في مسجد عظيم وأرض مقدسة ، نعم هكذا كانت قصة علي عليه الذي يمثّل عنصر الهداية والارتباط بالله سبحانه وتعالى ، شخص أرادته حكمة السماء أنّ يربط العباد بخالفهم فصاغته نموذجاً ، بدايته ذوبان وارتباط بذات القدس والعظمة ، ونهايته اندكاد وانصهار وعبودية وفناء في ذات الربوبية ، هذا هو علي عليه.

أمّا من جانب الشخص الذي قتله فإنّ المقطع

# الأسئلة الموجهة إلى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

**مدعو المهدي  
عصر الغيبة  
كيف نعيش في عصر الظهور  
المشاهدة في عصر الغيبة**



**مدعو المهدي  
علي الكعبي  
السؤال:**

لماذا كثرت الادعاءات الكاذبة؟ هل السبب هو كثرة المنظرين حول القضية المهديوية أو عدم وجود المتصدي ليتوضّح ما ابهم على العوام؟

**الجواب:**

أولاً: إنّ الادعاءات الكاذبة لها عدة أسباب ، نذكر منها:

١) أنّ منصب النيابة عن الامام منصب مرموق جداً ، ويعطى باحترام هبة عظيمة من اتباع اهل البيت (ع)، وبالتالي يكون هذا المنصب محطّ الاطماع ، فيمكن لضعاف النفوس ومنتهزي الفرص ان يدعوه زوراً من اجل مصالحهم الشخصية.

٢) سذاجة اتباع المدّعين ، وربما فترهم المدّع ، وعاطفتهم الجياشة الخالية من العلم ، مع قابليتهم للخدع بامور غير يقينية كالرؤيا واطهار بعض القدرات الخفية ، كل ذلك مع عدم رجوعهم الى اهل العلم من نواب الامام العاملين.

وثانياً: نحن لانسلم أنّ الادعاءات هي بنحو (الكثرة) ، بحيث تكون اكثر من الادعاءات في زمن المعصومين (ع)، كل ماضي الامر أنّ تطور وسائل الاتصالات في عصرنا الحالي امكن ان يجعل من حالة نادرة حالة عامة ومشهورة ، ونحن نعلم ان كل شخص عنده اموال طائلة يستطيع ان يعمل قناة فضائية يبث فيها مايشاء من افكار.

وثالثاً: لانسلم أيضاً بعدم وجود المتصدي لتوضيح معالم ما ابهم على العوام ، فعلماء الطائفة كانوا ومازالوا بالمرصاد لكل المدّعين ، واليوم حيث تطورت وسائل الاتصالات فقد تنوعت وسائل اوصول الفكر من العلماء الى العوام من خلال القنوات الفضائية ومواقع الانترنت والكتب والمجلات والجرائد وغيرها كثير...

❖❖❖

**عصر الغيبة**

**عبد الله**

**السؤال:**

ماهو الدليل من القرآن على وجود الإمام المهدي (ع)، لأنه أصل من أصول ديننا ، وهناك شيخ في قننا صفا اسمه العرعر اشكل علينا في ذلك وكذب وجود الإمام المهدي ، وقال للشيخ صادق المحمدي أعطني دليلاً ولم يأت الشيخ به ، ولا ادري لماذا لا يسكته بدليل ويريحنا من التشكيك بذلك؟

**الجواب:**

أولاً: من المعيب على من يدّعي التشيع ان ينصت الى قنوات ماجورة لاستقبال الأضعاف النفوس من مروجي الفتن ومن يتصيدون باماء العكر.

ومن المعيب اكثر ان لا تستمع الى علمائنا وهم يصلون ويجولون في اثبات هذه القضية قرأنيأ



والصحة؟  
فهل يوجد سفارة بعد خروج السفينائي أو المقصود المشاهدة التي تفهمها؟ ثم لماذا الإمام المهدي هو وأباؤه الطاهرون سادة البلغاء - يعبر بتعبير يوقع من يسمعه في اللبس أي كيف يعبر عن السفارة بالمشاهدة وهو تعبير لا يستخدمه العرب كما أعلم. أليس من القرائن على معنى المشاهدة المعروف ورود وصف الغيبة بالتامة وعدم إشارته (ع) إلى أي استثناء في ذلك مع التحذير الشديد! وهل وردت روايات صحيحة تصرّح عن إمكانية رؤيته (ع) أثناء الغيبة الكبرى؟

**الجواب:**

١) المقصود من السفارة هو ان يأتي شخص ويديعي مشاهدة الإمام (ع) وأنه بلغه امرأ على الناس ان ينفذوه أي ان السفير هو واسطة في نقل الاوامر من الإمام (ع) الى المكلفين ، هذا المعنى هو المقصود من الرواية ، والألو كان المقصود هو نفي المشاهدة مطلقاً فهو خلاف ماهو ثابت بالوجودان من مشاهدة عدة من العلماء والفقهاء له (ع).

وهذا المعنى تدل الروايات العديدة على وقوعه في زمن الظهور ، فإن الإمام (ع) سيرسل الكثير من المبلغين (السفراء) عنه الى المناطق المختلفة في العالم ليوصلوا صوت الاسلام وليهدوا الناس ، ووضح مصاديق ذلك ، ومنه إرسال الإمام للنفس الزكية الى أهالي مكة ، فيقتلونه...

٢) انّ الائمة (ع) لم يعتمدوا ايقاع السماع في اللبس وانما كانوا يعبرون بتعابير بلاغية وعلمية يفهمها عنهم الخاصة من العلماء وكانوا يقصدون بذلك ارجاع العامة من الناس الى العلماء ، ومعه فمع وجود العلماء لايشكل بذلك.

٣) وقد وردت روايات عديدة عن امكان رؤية الإمام (ع) في زمن الغيبة ، منها رواية السفير الثاني : انّ صاحب هذا الامر ليحضر الموسم فيرى الناس ويعرفهم ، ويرونه ولايعرفونه.

بالاضافة الى الحكايات الكثيرة عن مشاهدة العلماء وغيرهم له (ع) وهي بمجموعها تورث الاطمئنان بصدق تلك الحكايات...

٤) هذا فضلاً عن ان استعمال التعبيرات المخفية المعنى هو اسلوب بلاغي كان العرب يستعملونه.

وهذا القران فيه محكم ومتشابه ومبين ومجمل ، وروايات اهل البيت (ع) تقول (انّ كلامنا صعب مستصعب لا يحمله الا ملك مقرب أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان) فضلاً على أنّه توجد قرينة على انّ المعنى المراد من المشاهدة هو ادعاء السفارة ، فإنّ هذا ورد في مكتابة الإمام المهدي (ع) للسفير الرابع ، فكأنّه ينفي المشاهدة التي كان السفير الرابع يدعيها وهي بمعنى السفارة.

وسنةً وعقلاً وفترةً ، فهلاً استمعت لمحاضرات الكثير من الفضلاء وبرايمهم تملأ القنوات الفضائية. وثانياً: هل طالعت ولو كتاباً واحداً عن الإمام المهدي (ع) مثل (كمال الدين) ، و(الغيبة) ، او الكتب الحديثة التي لطالما كتبها علماءنا!

ان كنت طالعت فلا بد أنّك وجدت الدليل القاطع ، والأحرى بك ان تتعب نفسك قليلاً في البحث عن اصول دينك ولا تبقى محتاراً من تشكيكات العرعر وامثاله.

وعلى كل حال فهناك الكثير من الآيات الشريفة الدالة على ذلك بعد ضمّ التفسير لها عن رسول الله (ص) واهل بيته (ع) ولك أنّ تراجع الكثير من الكتب المخصّصة لذلك مثل (ينابيع المودة) للقدوزي ومثل (المحجّة فيما نزل في القائم الحجة) للسيد هاشم البحراني.

❖❖❖

**كيف نعيش في عصر الظهور**

**محمد كمال**

**السؤال:**

١. كيف نعيش بعد ظهور الإمام الحجة (ع). اذا كان الشخص ذا عمل صالح وابوه أو اخوه أو صديقه غير صالح العمل ، هل هو يبقى وحده في دوله الإمام (ع). وهل تتغير البنائيات وتتغير مواقع العيش؟

٢. كيف تتصور دولة الإمام المهدي (ع)؟

**الجواب:**

١) انّ من يوقف لنصرة الإمام (ع) سوف لن يكون بحاجة الى اب او اخ غير صالح ، لأنّ دولته (ع) دولة الصالحين ، والمؤمن سوف يرضى باي فعل يقوم به إمامه.

لذا ينبغي تهئية النفس لمثل هذا الغرض ، والتمزام دعاء زمن الغيبة الذي ورد فيه (واجلني من الراضين بفعله....) اضعف اليه أنّك عندما تقرأ الزيارة الجامعة (بابي انتم وامي ونفسي ومالي...) فهذا لا بد ان يكون مرتكزاً على قناعة تامة لا مجرد تلققة لسان ، وعلى كل حال فلا بد ان يكون الشيعي مصداقاً لقول رسول الله (ص): (لا يؤمن احدكم حتى اكون احبّ اليه من نفسه وأهل بيته أحبّ اليه من أهل بيته)

٢) لنا انّ نتصور دولته (ع) من خلال الروايات التي ذكرت بعض صفاتها ، حيث يعمّ الأمن والسلام ورهاية العيش المؤثرة بالإيمان المطلق بالله تعالى ، وباختصار فإنّ دولة الإمام المهدي (ع) هي جنة ارضية.

❖❖❖

**المشاهدة في عصر الغيبة**

**ابو لجين**

**السؤال:**

ورد في اجابة لأحد الأسئلة أنّ لمقصود المشاهدة التي وردت في الرواية عن الإمام المهدي هي المشاهدة مع ادعاء السفارة. فما معنى قوله: فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفينائي

❖❖❖

## ولادة الإمام المهدي عليه السلام فوق الشبهات

### الظروف القاهرة التي عاشتها العترة الطاهرة

الحلقة الرابعة

حميد الوائلي

في الأجواء التي ينبغي الحديث فيها عن ولادة الإمام المهدي (ع) لا بد أن يلاحظ المتحدث مجموعة كبيرة من العناصر التي يكون اغفالها اجحافاً بالقضية وتضعيفاً لبعض الأدلة التي تساق على أنها تثبت الولادة ، وهذه العناصر لا بد أن تدرس في بعض الأحيان بشكل منضصل عن قضية إثبات الولادة وتؤخذ نتائجها كأصل موضوعي مفروغ منه وتدخل النتيجة عنصراً من عناصر فهم أدلة الولادة ، ومن بين هذه العناصر هو تلك الظروف التي عاشتها العترة الطاهرة ، إذ أن الائمة (ع) والذين يعتبرون المصدر الاول في اثبات هذه القضايا قد عاشوا ظروفًا استثنائية وصعبة جداً إلى حد يكون السلام عليهم تهمّة. فكيف بما يصدر من حديث عنهم في اثبات فرد يكون على عاتقه إمامة الأمة ونقلها من حالة الاعوجاج إلى حالة الاستقامة ، وكانت هذه الظروف والقواعد الشرعية والاجتماعية الاضطرارية وخفاء الكثير من النصوص ، مما أتاح فرصة واسعة لأصحاب النفوس الضعيفة والمآرب الدنيئة من وضع وتزوير ودس لأحاديث لم تكن صادرة منهم (ع) ، وحذف أو تغيير ما كان قد صدر منهم (ع).

فالمتتبع لسير أحداث التاريخ الذي عاش فيه أئمة أهل البيت (ع) يجد اثر ذلك واضحا جداً في المنقولات عنهم ، فنصنر التقيّة مثلا والذي هو سبب الخفاء لكثير من النصوص أو إجمال لبعض ما لم يخفت منها ، وكثيراً ما يقف من لم ينتم لمذهب اهل البيت (ع) فكراً وعقيدة مع هذا المصطلح موقف الاستهجان والريب والشك والتردد ، ولكن النظرة الموضوعية ترينا أن هذه المفردة تعبّر عن مبدأ أصيل وإنساني قد جبل عليه الكثير من أفراد البشر عندما يضطر فيلجأ إليه ، وهو بطبيعة الحال يدخل عنصراً من عناصر إثبات الولادة فلا بد أن يلاحظ ، وتذكر شاهداً واحداً على شدة الحالة التي مر بها اهل البيت (ع) حيث ينقل لنا الأشعري القميّ في (المقالات والفرق) هذا النص فيقول: (قد نُقل عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) ، وهو ظاهر الأمر ، معروف المكان ، مشهور الولادة والذكر ، لا ينكر نسبه ، شائع اسمه وذكر امره في الخاص والعام: من سماني باسمي فعليه لعنة الله ، وقد كان الرجل من أوليائه وشيعته يلقاه في الطريق ويعيد عنه ولا يسلم عليه تقيّة) ، فيما روى الشيخ الكليني في باب التقيّة من (الكافي) عن حماد وقد اللحام أنّه قال (استقبلت ابا عبد فدخلت عليه بعد ذلك فقلت جعلت فداك إني لأفتاك فأصرف وجهي كراهة أن أشق عليك فقال لي (ع) : رحمك الله ولكن رجلاً لقبيني أمس في موضع كذا وكذا فقال السلام عليك يا أبا عبد الله ، ما أحسن ولا أجمل) أي أنّ هذا الرجل ولأنه سلّم على الإمام الصادق (ع) قال عنه (ع) إنّهُ لم يفعل شيء حسناً ولا جميلاً ، فانظر إلى شدة التقيّة ، والحظها بشكل أشد وأكبر بمراتب في زمان العسكريين والحجة وأنظر كيف ستكون انكاسات أدلة الولادة بمعية وملاحظة هذه القضية ، فيما يكون العنصر الآخر وقد يكون أشد من الأول إيلاًماً وأدبياً على النفس وعلى الواقع في تضيق الحقيقة ، ذلك هو عنصر الوضع والتحريف للنصوص مع عدم إمكان الردع عنه من قبل أهل البيت (ع) ، وأشد ما كان هذا العنصر في آخر أزمنة الائمة (ع) لتديوع مذهبهم ووضوح عقائدهم ، وبطبيعة الحال ومع العنصر الأول وهو التقيّة يكون التحريف للنصوص وإخراجها عن سياقها أو الوضع والحذف مؤثراً أكثر ، وقد ورد عن ابي عبد الله الصادق (ع) حاكياً عن الحالة في أول ازمان الرسالة حيث قال: (إنّ الناس كانوا

## في أروقة المكتبة المهديوية

وهو تعريف بما تحفل به المكتبة المهديوية وما في جنباتها من مؤلفات - بشرت أو تنشر - وعرض ما تناولته هذه المؤلفات بأسلوب موجز وجذاب ، خدمة للقرء وتذليلاً لسبل البحث امامهم

### كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار

### لمؤلفه العلامة الميرزا حسين بن محمد تقي النوري



جاء الكتاب في طبعته الأولى ١٤٣١هـ بأكثر من (٦٣٠) صفحة من القطع الزويدي. والكتاب من تحقيق أحمد علي مجيد الحلي ، وصادر قسم الشؤون الفكرية والثقافية في الروضة العباسية المقدسة. وموضوع هذا الكتاب يدور حول القصيدة البغدادية - الألوسية - وذكر نصوص جماعة من كبار علماء السنّة الذين صرّحوا بوجود الإمام المهدي (ع) ، ودحض شبه القصيدة بأقوى حجّة. لقد احتوى الكتاب إضافة إلى توطئة حوت في بعض ما حوته: القصيدة البغدادية. موضوع القصيدة. ناطمها ، حول القصيدة ، الردود عليها ، وترجمة المؤلف (بتوسّع) ثم مقدمة وفضلين هما: ١. في ذكر اختلاف المسلمين في ولادة المهدي (ع) ، وذكر من اعترف بها من علماء أهل السنّة الموافقين للإمامية ، وذكر دليل إجمالي على كون المهدي الموعود هو الحجة بن الحسن العسكري (ع). ٢. أمّا الفصل الثاني فهو ذكر للشبهات التي تضمنتها القصيدة والجواب عنها (اثنتان وتقرعاتها). ثم تأتي بعد ذلك خاصة الكتاب. - يورد مؤلف الكتاب دليلاً إجمالياً على كون المهدي الموعود هو الحجة بن الحسن العسكري (ع) ، ثم ويأتي بقول لرسول الله (ص) دليلاً على ذلك: (يخرج من ولده آخر الزمان رجل يقال له: المهدي (ع) يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً). - ويتبع الميرزا المؤلف بذكر اشعار لشخصيات من أهل السنّة: - منهم ابن طلحة ، قال فيه: فهذا الخلف الحجة قد أيده الله - منهم ابن طلحة ، قال فيه: وقد قال رسول الله (ص) قولاً قد رويناها وذو العلم بما قال إذا أدرك معناه - ثم الفضل بن روزبهان: سلام على القائم المنتظر أبي القاسم القرم نور الهدى - والشيخ عبد الرحمن البسطامي: ويظهر ميم المجد من آل أحمد ويظهر عدل الله في الناس أولاً - ثم الشيخ عامر بن عامر البصري حيث يقول: إمام الهدى حتى متى انت غائب فمنّ علينا يا أبانا بأووية ويقول أيضاً: فعجل لنا حتى نراك فلذة الـ محبّ لقي محبوبه بعد غيبة - ثم يورد قول أبي المعالي صدر الدين القنوي: يقوم بأمر الله في الأرض ظاهراً على رغم شيطانين يحق للكفر

سلسلة / فقهاء الطائفة ومحدثيها يتحدثون عن العقيدة المهدوية

مقدار عمر الإمام علي عليه السلام

◆ ◆ ◆ ◆ ◆ شيخ الطائفة الطوسي

بيئاً بالأخبار الصحيحة - في كتاب الغيبة  
 لشيخ الطائفة الطوسي أعلى الله مقامه - بأنّ مولد صاحب الزمان كان في سنة ست وخمسين ومائتين ، وأنّ أيامه مات في سنة ستين ، فكانت له حينئذ أربع سنين ، فيكون عمره إلى حين خروجه ما يقضيه الحساب ولا يتأفي ذلك الأخبار التي رويت في مقدار سنّته مختلفة الأنفاظ. نحو ما روي عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: (ليس صاحب هذا الأمر (من جاز من أربعين) ، صاحب هذا الأمر القوي المشمر).

وما أشبه ذلك من الأخبار التي وردت مختلفة الأنفاظ ، متباينة المعاني.  
 فالوجه فيها إنّ صحّت أنّ نقول **إنّه يظهر في صورة شاب من أبناء أربعين سنة أو ما جازئسه. لا أنّه لا يكون عمره كذلك لتسلم الأخبار**

ويقوّي ذلك ما رواه أبو علي محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن عمر بن طرخان ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن عمر بن علي بن الحسين ، عن أبي عبد الله عليه السلام: (إنّ ولي الله يعمر عمر إبراهيم الخليل عشرين ومائة سنة ، ويظهر في صورة فتى موفق ابن ثلاثين سنة).

وعنه ، عن الحسن بن علي العاقولي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام: (لو خرج القائم لقتل أكثره الناس ، يرجع إليهم شاباً موفقاً ، فلا يلبث عليه إلاّ أكل مؤمّن أخذ الله ميثاقه في الذر الأول).

وروي في خبر آخر: (أنّ في صاحب الزمان شبها من يونس رجوعه من غيبته بشرح الشباب). وقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: (ما تنكرون أنّ يمدّ الله لصاحب هذا الأمر في العمر كما مدّ لنوح عليه السلام في العمر).

ولو لم ترد هذه الأخبار أيضاً لكان ذلك مقدوراً

لله تعالى بلا خلاف بين الأمة ، وإنما يخالف فيها أصحاب الطوائف والمنتجون ، وأصحاب الشرائع كلهم على جواز ذلك.  
 ويروي النصارى أنّ فيمن تقدم من عاش سبعمائة سنة وأكثر.

وروي أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري التيمي قال: كانت في غطفان حلّة أشهرتهم بها العرب ، كان منهم نصر بن دهمان ، وكان من سادة غطفان وقادتها حتى خرف وحناه الكبير ، وعاش تسعين ومائة سنة ، فاعتدل بعد ذلك شاباً وأسود شعره ، فلا يعرف في العرب أعجوبة مثلها. وكذلك أصحاب السير ذكروا أنّ زليخا امرأة العزيز رجعت شابة طريفة وتزوجها يوسف عليه السلام. وقصتها في ذلك معروفة.

وأما ما روي من الأخبار التي تتضمن أنّ صاحب الزمان يموت ثم يعيش أو يقتل ثم يعيش ، نحو ما رواه:

الفضل بن شاذان ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن قاسم الحضرمي ، عن أبي سعيد الخراساني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: (لأي شيء سمّي القائم؟ قال: لأنّه يقوم بعدما يموت ، إنّه يقوم بأمر عظيم يقوم بأمر الله سبحانه).

وروي محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن علي بن الحكم ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي بصير قال: (سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: مثل أمرنا في كتاب الله مثل صاحب الحمار أماته الله مائة عام ثم بعته).

وعنه ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد الكوفي ، عن إسحاق بن محمد ، عن القاسم بن الربيع ، عن علي بن خطاب ، عن مؤذن مسجد الأحمر قال: (سألت أبا عبد الله عليه السلام هل في كتاب الله مثل القائم؟ فقال: نعم ، آية صاحب الحمار أماته الله مائة عام ثم بعته).

مستبصرون

نافذة نطل من خلالها على حياة افراد عرفوا الحق فانحازوا اليه فبصرهم الله دينه فكانوا من المستبصرين في الدنيا ومن الفائزين في الاخرى نطلع على حياتهم فنستكشف اسرار تحولهم

آتوماني محمد - شافعي - جزر القمر



نشأ الأخ (أتو) في أسرة تنتمي إلى المذهب الشافعي منذ ولادته عام ١٩٦١م ، في دولة جزر القمر. وتدرّج في الدراسة حتى حصل على شهادة

الثانوية.

اللقاء الأول بالشيعه:

كان (أتو) كثير الاستماع إلى الخطب والمحاضرات التي تلقى من قبل العلماء في المساجد والمحافل ، فكان نتيجة ذلك إرتقاء مستواه العلمي وازدياد ثقافته الدينية وافتتاح ذهنيته في القضايا الفكرية ، بحيث توفّرت لديه معلومات دينية غزيرة ، فتبلورت اتجاهاته ، وأصبحت هوابته البحث والتتبع والاستقصاء.

حي على خير العمل:

يقول الأخ (أتوماني): في أحد الأيام سمعت بمذهب يطلق عليه (الإمامية) ، فدفعتني حبّ الاستطلاع لأنّ أعرف على أتباعه ، فقصدت أحد مساجدهم في مدغشقر..وما إن دخلت مسجدهم حتى عرفت أنهم يأتون بعد الشهادة الثانية بشهادة الولاية لأمرير المؤمنين علي عليه السلام ، فاستغربت ، وعزمت على

استعمل الإمام المهدي عليه السلام وسائل محدودة متوفرة في فترة غيبته الصغرى ، وذلك لتوجيه الأمة وتقويتها وتوعيتها ، ومما لا شك فيه أنّ هذه الآليات ستكون أكثر توعواً وأكثر تأثيراً وفاعلية بعد ظهوره المبارك ، لهذا يتوقع أنّه سيعمل بأقصى ما لديه للاستفادة الكاملة من الوسائل الاعلامية والثقافية والتربوية الجديدة لتدعيم ومتابعة مهمته الإرشادية التربوية ، والأمل معقود على تعدد وسائل التوجيه وتوعوها في المستقبل ، فإن الإمام المهدي ، سيستخدم وسائل عصره في المواجهة مع خصومه.

وما يهمننا في هذه الدراسة هو التعيين الفعلي للوسائل التي توفرت لديه عليه السلام ، والإشارة إلى تأثيرها الفعّال في توجيه الأمة ، بالرغم من استمرار تأثير هذه الآليات حتى عصرنا.

وورّانٌ محدوديّة وسائل التوجيه آنذاك -أي خلال فترة الغيبة الصغرى- لم تمنع من خدمة الأهداف وتحقيقها ، وما تزال هذه الوسائل الفعّالة ، وإنّ توعوها يعطي الوسائل المحدودة مجالاً أوسع لزيادة فاعليتها في تحقيق تلك الأهداف ، فألّت المطابع وأجهزة الحاسب والتلفاز مكّنت الإنسان المسلم من زيادة طبع ونشر وتداول الأدعية والمراسلات وغيرها.

وإذا كان بعض هذه الأساليب قديماً وتقليدياً دينياً معروفاً في الثقافة السائدة في عصره عليه السلام ، فإنّ قسماً منها أصيل في تاريخ الأنبياء ولكن انقطع عنه الناس فترة من الزمن ، فأحياه الإمام عليه السلام بعد انقطاع ، وجعله أسلوباً متأسلاً في الممارسة العبادية لمعتابه أوضاع الأمة ومواجهة الأمور المستجدة ، ومن هذه الأساليب تعيينه للسفارة في أثناء غيبته الصغرى ، وكذلك تعيينه لخطب المرجعية الدينية وتوصيفه شخص الفقيه وما هي مهامه الإرشادية للجماهير المسلمة في فترة غيبته عليه السلام.

وسوف نشير إلى بعض هذه الأساليب: **أولاً: السفارة:** فقد عبّن الإمام نواباً ليكونوا همزة وصل بينه وبين قواعد الشعبية الواسعة الممتدة في أرجاء العالم الإسلامي الكبير ، وظل عمر السفارة خلال فترة غيبته الصغرى في حدود سبعين عاماً هجرياً متتابعاً ، وهي المدة التي بدأت بوفاة الإمام الحسن العسكري سنة (٢٦٠هـ) حتى (٢٢٩هـ).

وتوالى على السفارة أربعة نواب أدوا مهامهم الشرعية في الإرشاد والتوجيه نيابة عن الإمام عليه السلام في ظروف سرية صعبة ، ومع ذلك تمكنوا من إيصال قواعده الشعبية الموالية لقيادته.

وتابع السفارة للأسلوب السري المنظم جعلها تقوم بمهامهم ومسؤولياتها دون أن تثير السلطة ضدها ، أو أعلى الأقل لم تعطها فرصة مضايقتها بشكل يبيق مهامها التكليفية ، وفي الوقت نفسه خفت السفارة حدة الضغوط ، والقلق ، والتوتر التي كانت تكثو بها قواعد الإمام المهدي

أساليب اتصال الإمام عليه السلام بالأمة

◆ ◆ ◆ ◆ ◆ يوسف محن

صاحب كتاب بناء الشخصية في خطاب الإمام المهدي عليه السلام

فالمرجعية وفق هذا النص نسيح فكر الإمام عليه السلام لانجاز المهام الإرشادية التي ابتغاها.

رابعا: الرسائل والمكاتبات ،

وهو أسلوب قديم لتقريب القواعد الشعبية المؤيدة له ، ولقد استعمل هذا الأسلوب الأتبياء ، والأولياء ، وعباد الله الصالحون ، والحاكمون ، وما يزال حتى الآن وسيلة اتصال بين كل الأطراف المختلفة.

والرسائل المكتوبة التي بعثها الإمام عليه السلام نوعان:

أ- رسائل كاملة مكتوبة ومدونة للمرجعية التي تتعرف على قيادة مواليه عليه السلام في فترة غيبته الكبرى ، حيث وجّه الإمام المهدي عليه السلام رسائلين مشهورتين للشيخ المفيد الذي تصدى للقيادة والمرجعية. ب- ورسائل أخرى تمثل إجابة على المشاكل والمسائل ، مثل مسائل الاسدي ، والحيمري وغيرهما ، ومنها إجابات عنه عن المسائل المحددة ، وتقل هذه المسائل والإجابات إلى الناس وبخاصة قواعد الشعبية.

خامساً: الأدعية:

ولما كان من الصعب إيصال أفكاره عليه السلام ، وتعاليمه ، وقيمه ، ومفاهيمه الأخلاقية لقواعده الشعبية كافة بسبب غيبته ، وتعامله غير المباشر معهم ، اتخذ الإمام الدعاء إحدى وسائله لرسم سياسة التوجيه للأمة ، وأداة للمعرفة.

وقد استعمل الإمام المهدي عليه السلام الدعاء أداة للتوجيه الاجتماعي والنفسي ، وطريقاً لعلاج النفس من آفاتها ، وعيوبها وذنوبها تمهيداً لتزويدها بالسمات الأخلاقية السوية ، وإمداد الفرد بالمفاهيم العقائدية والاجتماعية السليمة التي تعينه على مواجهة حركة الحياة وفق قواعد صحيحة. لقد اتخذ الإمام عليه السلام من الدعاء أسلوباً فعلاً في إنجاز التربية العبادية للمجتمع في فترة غيبته ، لأنّ الدعاء يتضمن مفاهيم عقائدية ، وقيم تشكل الإطار الأخلاقي المرجعي للذات ، وهو يشحن النفس بالهمة والإرادة الحاسمة ، وبالإضافة إلى ذلك يمثل الدعاء طريقة روحية لتفريغ الشحنات الانفعالية من النفس ، وهي جميعاً أمور تجعل منه طريقة نفسية تقوم بوظيفة مزدوجة ، وبناءً وقائياً للشخصية وعلاجاً لما فيها من أمراض.

والدعاء مناجاة خفية بين الإنسان وربّه ، وهو أفضل صورة للتعبير عن الإحساس بالآخرين ، ولهجاً بالشعور بالغير ، فقد أكدت الروايات أهمية شيع الروح الجماعية في الدعاء ، وقد عرف عنه عليه السلام عدد من الأدعية المنسوبة إليه التي تجسد الإحساس بالجماعة ، وبخاصة دعاؤه في الاهتمامات العامة ، فهذا الدعاء يمثل قمة الاهتمام بالغير.

إن الإمام المهدي عليه السلام مارس عدداً من الأدعية التي ينسبها الرواة والمؤرخون إليه ، مثل دعاء التوحيد ، ودعاء الاهتمامات العامة ، ودعاء السمات ، والميثاق ، والحكمة والفرج اللعوي ، وأدعية أخرى.

ومواليه ومؤيديه. وتولت السفارة أيضاً مهمة قبض الأموال واستلامها ، وحملها من الموالين للإمام عليه السلام ، وتوزيعها بين القواعد الشعبية ، كما بذلت جهودها الشرعي الضخم في نقل الأسئلة وأجوبة المسائل ، وحل المشكلات الحاضرة ، ونقل الأدعية والزيارات ، والمكاتبات ، والرسائل منه عليه السلام إلى جماهيره ثم تداولها ونشرها وتقريب الناس بها.

وبالإضافة إلى ذلك ، فالنواب أنفسهم كما يذكر الشيخ الطوسي والشيخ الطبرسي ، تصدوا بصبر وشجاعة لحل المشاكل العلمية ، والدخول مع سائر الاتجاهات الفكرية والمذهبية الأخرى في حوار عقائدي دفاعاً عن الذات المنتظرة وتوجيهها نيابة عن الإمام المهدي عليه السلام. إنّ السفارة حققت ثلاثة أمور:

١- تهية أذهان الأمة للغيبة الكبرى التي مازلنا نعيشها منتظرين صابرين.

٢- رعاية السفارة لشؤون الموالين للإمام في غيبته الأولى ، وحفظ مصالحهم.

٣- القيام بمسؤوليات التوجيه والإرشاد وحل مشكلات المسلم ونشر ثقافة الانتظار وتداولها على امتداد فترة الغيبة الكبرى.

ثانياً: الوكلاء:

رافقت السفارة طريقة اتصال أخرى ، فالإمام المهدي عليه السلام عين عدداً من الوكلاء ليقيموا بطريقة غير مباشرة بمهمة الاتصال بين المؤمنین بقيادته وبين سفرائه.

وقد ثبت بالأحاديث الشريفة ، والنقل التاريخي وجود وكلاء آخرين غير السفراء الأربعة للإمام المهدي عليه السلام ينتشرون في مختلف البلاد الإسلامية التي فيها أناس من شيعة الإمام ويحتاجون إلى وجود قنوات بينهم وبينه عليه السلام.

ثالثاً: المرجعية:

بعد انتهاء فترة النيابة والسفارة لجأ الإمام المهدي عليه السلام إلى أسلوب آخر لم تعرفه الجماهير مسبقاً ، فابتكر وسيلة جديدة ، حيث عين فيها فقهاء الأمة على خط ومذهب أهل البيت عليه السلام قادة لقواعده الشعبية ، ليكونوا أداة اتصال جماهيرية غير مباشرة به ، وليؤدّوا مهامهم الإرشادية للأمة.

وتجاوبت جموع الشيعة في كل مكان وعصر مع المرجعية منذ لحظة تأسيسها ، والذين بلغوا ذروة اجتهادهم في التوجيه المعرفي والسلوكي لأفراد الأمة ، وهذه صانت المرجعية وحدة الموالين للإمام المهدي عليه السلام. وعلى هذا ليست المرجعية الدينية فكرة ابتكرها علماء الشيعة كما يذهب إلى ذلك كاتب إسلامي معروف ، وإنما منشؤها توجيه مباشر من الإمام المهدي عليه السلام ويتوجه نصي يتناقله الرواة الشيعة وهو: (وما أُمّ الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا ، فإنهم حجتي عليكم ، وأنا حجة الله) (من كان من العلماء صائفاً لدينه مخالفاً لهواه ، فلعموم أن يقدّوه).

التهيؤ الإعلامي للظهور والغزو الإعلامي المعادي

◆ ◆ ◆ ◆ ◆ صاحب محسن كاظم

الكتاب / الاعلام والامل الموعود/ الباب الثالث

والنضج المنشود والمؤمل بالتغيير العالمي المدوي ، فكل اعلامي ونخبوي يحترم دينه وعقله يسعى جاداً للوعد الإلهي ، وخيار الساحة مفتوح في الانترنت أو بالفنانيات لنشر قيم الحق والعدل والايمان والتقوى ومبادئ محمد وآل محمد- صلوات ربي عليهم أجمعين ، فضاء المعرفة مشرعة أبوابه للمقالات والبحوث والمناظرات والاطروحات ، فبإمكان استثماره الاستثمار الأمثل ، ليس بالدرشة الفارغة التافهة الفاسدة أو النظر بالمواقع الاباحية الهدامة أو كتابة الخواطر السمجة التي يسرفها المتطفلون الواحد من الآخر ، فالانترنت لو استثمر من قبل المسلمين لهدوا به العالم بعلم آل محمد عليه السلام ، لكن الخواء الفكري ، والتشتات ، والانحطاط العلمي ، وثقافة الكراهية ، وثقافة إهناة الآخر هي التي تنتشر بأروقة مواقعنا ومنتدياتنا ، يا لهول الفجعية والجهل!! إنّ خط الإمامة هو الامتداد للنبوة والرسالة ، وهو أمل الانسانية بسعادتها كما قال العجيب المصطفى عليه السلام: (إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي...) ، فصاحب العصر والزمان وخليفة الرحمن كما ورد عن الشيخ الكليني عليه السلام وغيره عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام انه علم زرارة هذا الدعاء ليدعوه به في غيبة الإمام عليه السلام وامتحان الشيعة: (اللهم عرفني نفسك ، فإنك إن لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك ، اللهم عرفني رسولك ، فإنك إن لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك ، اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني...) .

بالنصرة واحقاق الحق فيتم عن طريق السير لخدمة المجتمع وليس بمسيرة الطغاة وتدرجهم المريع ، من الرومان والاباطرة والكسروية والقيصرية ، ومن نبرون الي جنكيز خان وتيمور لنك وأبي جهل وأبي سفيان ويزيد والحجاج ، وآخرهم صنم البعث صدام. فعلى الإنسانية والإعلام الجاد التركيز على أنّ الطغيان نهاية العمران وزوال الملك وهدم الديار واحلال الخراب ، وعلى الإعلام التذكير بأنّ الإنسانية إذا تنكرت لمنهج الرسالات والأنبياء فهي سائرة إلى الحضيض: فالعالم بأسره بحاجة إلى دعوات الإصلاح. فالعلماء ، والربانيون ، الناطقون بالحق ينبغي أن يعلو صوتهم ، فإنّ الأغلبية تحترم وتحاول أن تتبع من يطالب بالإصلاح السياسي ، والاجتماعي ، والفقهي. وبارداء الحجاب ، ونشر التفقه بالدين ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتأكيد اهمية الأدب والفن والمسرح بخدمة الاسلام والعقيدة ، فهذه الصرخة المدوية قد أكلت من جرف الاستبداد وسهّلت بأود مشروعه يرغم وحشيته إنّ دعوة الحق مازالت مجسدة بالمجتمع ، وإنّ دعوة الحق لا تطفئ شعلتها ولا تذوي أطروحاتها.

وبالطبع فإنّ الصيرورة الحضارية والنوعي الفكري لا ينتج بين ليلة وضحاها ، فهو كالنحت بالصخر يحتاج مرساً وصبراً وتحمل الألام ومشقتها ، فسلم الكمال يحتاج نهضة ثقافية توعوية إعلامية ومنبرية ، واصدارات دائمية تخوض غمار المعرفة الالهية عن حقيقة الامام المهدي عليه السلام ، هديمومة البحث والتأكيد الاعلامي بحتمية الظهور المقدس يحقق الأرضية الخصبة والملائمة لتكوين الوعي الجمعي بالانتظار الايجابي لخروج بقية الله عليه السلام لحكم الحق واحلال العدالة ،

إذا راجعنا نسبة القراءة عالمياً ومحلياً ، بسبب الغزو الانترنتي والفضائي ، وتأثير الصورة بسبب جاذبيتها وسحرها وهيمتها على المتلقي... نجد أنّه لا بدّ من بحث وسائل إيصال الرسالة العلمية وما يدونه الفقهاء حول الظهور الحتمي المقدس عبر وسائل فاعلة بالنشر ، وتتم من خلال إعلام بنّاء يرتقي بالإنسان ويروض أفكاره بالبحث على تزكية النفس بالعلم والأخلاق والرياضة الروحية ، وشده إلى ما ينتجه العلماء من رؤى حول التهيؤ لليوم الموعود.

إنّ نشر الفضيلة والأخلاق والعفة والنقاء والطهر والاعتناق من الشيطان ، والوصول إلى مراقي الكمال بالمواظبة على كبح جماح الرغبات الدنيئة الفاسدة بسرقة المال العام ، أو الاحتيال على النساء لايقاعهن بشراك الرذيلة والفساد ، ونشر التسوق والعصيان ، ونشر الفاحشة ، ومن يحاول ذلك فإنه يحارب الله ورسوله ، هجر إله جهنم وساءت مصيراً ، وبالأخصّ من يروج اعلامياً لنشر الفساد في أوساط شبابنا وشاباتنا لحرفهم عن عقيدتهم... والإعلام الرسالي عليه فضح المفسدين وعدم دس الرأس بالتراب كالنعامة ، بل التصدي لكل زمر الارهاب المالي والأخلاقي والعقائدي فلا مصالحة مع أعداء الله ، اعداء المجتمع ، فالإعلامي النزيه ينطلق من دينه وليس من مؤسسته وما تمليه عليه ، أو من نزواته وأتانيته وغطرسته وكأنّه ملك الحقيقة كلها ، ولا يعلم أنّه إنّ تقوى بالشعر جهل الطب ، وإنّ تقوى بالرسم فاتته علوم الفلك وهكذا ، فإنّ التقوى بمجال لا يدعوا إلى الغرور والكبرياء ، فالإنسان محض نقص. إنّ موالاة الشياطين تكون باتباع الهوى وعبادة الصنم والطاغوت... وأمّا السعي للتكئين الإلهي

# شعبة تشاد أرض بكر لقبول الفكر النير



مزارعون في جنوب تشاد



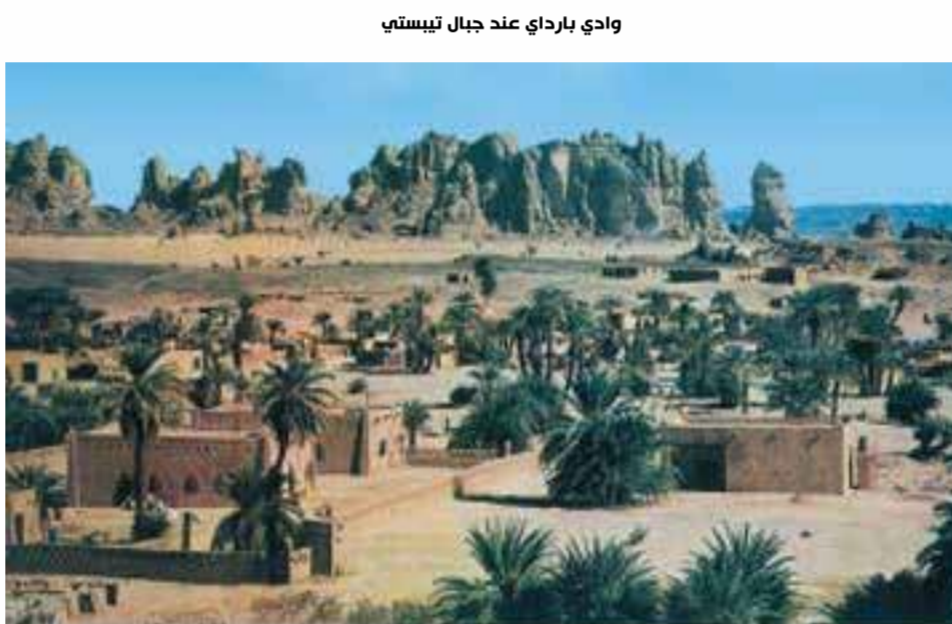
للإعداد لأن يكون رجوعهم لبلادهم نواة لحوزات تولي تدريس الفكر الاسلامي الشيعي هناك.

- المساعدة في بناء الحوزات والحسينيات وما يتبعها من تأسيس المكتبات ودور النشر لتكون ساحة رحبة ومنطلقاً لتعليم الناس الفكر الحق لآل محمد ﷺ.

- جذب الشباب خاصة في مشاريع تنمية وثقافية لكي يأخذوا دورهم في الساحة الأرحب، مساحة بلادهم كلها كي ينوروا الناس بما هو عليه فكر ومذهب آل بيت النبوة ﷺ، وبأنهم النثل الثاني بعد كتاب الله القرآن الكريم، وأنهم لن يفترقوا عنه حتى قيام الساعة، وذلك حتى يسهم شعب تلك البلاد من خلال هذه المعرفة بأن يكونوا ممن يهيء طريق الكمال الانساني، بتمهيدهم لخاتم العترة الطاهرة، الإمام صاحب العصر والزمان، الحجة المهدي ﷺ.



بحيرة تشاد



وادي بارداي عند جبال تيبستي

ومعارض سنوية لبعض بلاد الإسلام، ومن حركة الابتعاث للطلبة التشاديين لإيران وسوريا ولبنان لدراسة فقه آل محمد ﷺ.

## شخصيات شيعية تشادية:

لم يمنع النشاط الشيعي المقتضب في تلك البلاد من بروز بعض الشخصيات الشيعية التي لم تبخل بمعرفتها وحراكها على خدمة هذا المذهب الصراح، فكان من تلك الشخصيات التي أثبتت وجودها على الساحة، معلنة وميض الحق وبداية الأمل في ربوع تلك البلاد.

- يوسف بريمة:

وهو من أوائل من تأثر بالتشيع، ودعا الى نشر المذهب في تشاد، غير أنه جوبه عندها بالصد ولكنه لم ينثن على عزمه، فانتقل الى جمهورية بنين المجاورة، وأقام نشاطه هناك.

- آدم بن آدم:

الذي ينشط في الدعوة الى مذهب آل البيت ﷺ في بلاده.

- سيدي سليمان:

- عبد الله هاشم:

وهما من أشهر دعاة التشيع في الأوساط الطلابية التشادية.

- عبد الله تاميا:

الذي تشيع عند زيارة له للسودان، وقد أثر عبد الله على بعض كبار المسؤولين في بلاده.

- حواء ابنته:

وهي ناشطة في نشر التشيع داخل الأمانة العامة للحكومة.

## شعبة تشاد / الواقع والطموح:

تقول المصادر التاريخية أنه قامت اول مملكة عربية إسلامية في تشاد، وذلك في القرن الثاني الهجري، اي القرن الثامن الميلادي، واسم هذه الدولة (مملكة كانم) وقد قامت في المنطقة الواقعة شمال شرقي بحيرة تشاد، ثم اتسع نفوذها شمال منطقة السودان الاوسط بأكملها، وقد استمرت تلك الدولة حتى دخول الاستعمار الفرنسي للبلاد سنة ١٩٢٠ الى القرن العشرين الميلادي.

إن أهم ما يستخلص من هذا الخبر، هي أن هذه البلاد قد قبلت دين الاسلام مبكراً، وليست على مستوى الافراد، بل على مستوى المجموع، بل الدولة، وما يتبع اقامتها من جهود وفاعلية كبيرة، لا بد وأن يسبقها اقتناع بما يقدم عليه رعيته ورجالها.

أنها لأرض بكر، وخامة جاهزة لقبول الفكر النير، حيث الانسان التشادي، وفكره الخصب، وما دام أنه قبل فكر الإسلام، وتقبل لغة القرآن، فلا بد أنه وحتما سيجهز لقبول بالإسلام الحق، فكر رسول شريعة الإسلام محمد ﷺ وآله ﷺ، عترته الطاهرة الذين لم ولن يحيدوا عنه وعن أول الثقلين، كتاب الله المجيد.

وما دام واقع حال هذه البلاد، حيث تخلو من مؤسسات لاتباع آل البيت ﷺ، ولكنها لاتخلو من ابتعاث الطلبة لدراسة فكر آل البيت ﷺ، ولا تخلو من شخصيات تشادية آلت على نفسها نشر نعمة مذهب آل محمد ﷺ في بلادها، فصار لزاماً على من يهمهم الأمر أن يرعوا تلك الربوع وذلك بأن:

- يستمروا بالعمل على المساعدة بابتعاث الطلبة للبلاد الإسلامية

أن انتشار مذهب أهل البيت حالة حتمية سيؤول إليها أمر البشرية لا محالة، وان مسألة تحقيقها امر بات قريباً؛ لاسباب كثيرة، من أبرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة، فالدين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن ﷺ.

ونحن في (صدي المهدي) سنفرد لهذه الظاهرة الحتمية صفحة خاصة نتناول خلال اعمدتها انتشار التشيع فكراً وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهيئة الأرضية المناسبة والجو الملائم للظهور المبارك لصاحب العصر والزمان ﷺ.

مركز صناعة اللحوم في تشاد



## الواقع الجغرافي / الموقع والسكان:

تشاد جمهورية تقع وسط افريقيا، تحدها السودان شرقاً، وجمهورية افريقيا الوسطى والكامرون جنوباً، ونيجيريا غرباً، والنيجر في الشمال الغربي، وليبيا شمالاً.

تبلغ مساحة تشاد ١,٢٨٤,٠٠٠ كم٢، أما تعداد سكانها فيبلغ ١٠,٧٨١,٠٠٠ مليون نسمة.

واللغات الرسمية فيها هي الفرنسية والعربية.

## الواقع الاقتصادي:

صحيح أن شمالي تشاد يتكوّن من أراض صحراوية وصخرية إلا أن جنوبيها أراض صالحة للزراعة، بل منتجة لكثير من المحاصيل.

فتشاد تعتمد في اقتصادها على الانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، إضافة الى الدخل الناتج من الجمارك والبتترول.

واهم المنتجات فيها هي الارز، القطن، الذرة، قصب السكر، الفول السوداني، السمسم، الصمغ العربي، والمانجو والبرتقال.

ولديها ثروة حيوانية هائلة من الأبقار والأغنام والإبل، وتعتبر تشاد المصدر الوحيد للحوم لدول وسط وغرب افريقيا، وتتمتع بثروة سمكية كبيرة مما يتوفر في بحيرة تشاد.

وبالإضافة إلى البترول الذي تمّ استخراجه وتصديره، فهناك مخزون هائل من الذهب والحديد واليورانيوم والزنك والرخام.

## الواقع الديمغرافي / الديني:

يذكر كتاب التشيع في افريقيا، الصادر عن اتحاد علماء المسلمين أنه تبلغ نسبة المسلمين ٨٥% من مجموع السكان في جمهورية تشاد، وهم على المذهب السنّي المالكي. أما الباقيون من السكان فهم من ملل ونحل أخرى كالنصرانية (بروتستانتية وكاثوليكية) والوثنية وديانات أخرى.

## الشعبة في تشاد:

تشير دائرة المعارف الحسينية أن نسبة متبعي مذهب آل البيت ﷺ، من المسلمين الشيعة الإمامية في تشاد تبلغ ٢% من مجموع سكان تلك البلاد.

## دخول الإسلام ربوع هذه البلاد:

بعد أن كانت تشاد تقع تحت نير الظلام، تسودها الوثنية الإحيائية، وتخر في بنية سكانها أباطيل وخرافات الوثنية، بزغ عليها فجر الإسلام مع طلائع الجيوش الإسلامية، وذلك في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي)، حيث حملت تلك الطلائع رايات العقيدة الإسلامية والنور المبين إلى العالمين.

وقد حدّد الباحث (الشاطر البصلي) بدقة تاريخ وصول المسلمين الى منطقة تشاد بسنة ٦٦٦م، حيث وصلوا إلى (تبيستي) الواقعة شمالي منطقة حوض تشاد.

لقد بدأ الإسلام يشق طريقه بهدوء الى مناطق تلك البلاد عن طريق التجار المسلمين القادمين من السودان شرقاً، ومن ليبيا شمالاً، ثم أخذ الحكام بعد إسلامهم ينشرونه، فانتشرت الثقافة الاسلامية ومعها لغة القرآن، اللغة العربية التي أصبحت هي لغة التخاطب والتفاهم بين القبائل التشادية.

## دخول التشيع إلى تشاد:

يعود ظهور الدعوة إلى التشيع في تشاد وحسب الباحث الدكتور حقّار محمد أحمد-رئيس ومدير المركز الثقافي للبحوث والدراسات الافريقية، إلى ما بعد قيام الثورة الإسلامية في إيران ١٩٧٩م، حيث بدأها رجل يدعى-يوسف بريمة- ومع أنه لم ينجح في توسيع دعوته حينئذ، إلا أنه قد أودع البذرة الأولى، بل أسس اللبنة الأساس لمذهب الإسلام الحق، إسلام محمد ﷺ وآله الطاهرين ﷺ في تلك الربوع البعيدة، وسط الصحراء الشاسعة المترامية الأطراف، صعبة المراس، والتي ليست سهلة المعاش على الناس.

## واقع النشاط الشيعي في تشاد:

يبدو أن ليس للشعبة جهات تعليمية ومدارس ذات حضور واضح في تشاد، فليس هناك من مؤسسات تذكر غير ما ينتشر حول الجامع الكبير في مدينة انجامينا العاصمة من مكتبات صغيرة، وما قد يحصل عليه الزائر فيها من بعض الكتب التي تخصّ الشيعة، وتعليمات مذهب محمد ﷺ وآل البيت المحمدي.

إن التشيع هناك يعتمد في نشر مذهبه على بعض (الخلاوي القرآنية) من خلال النشاط التعليمي الضئيف فيها، أو ما قد يقام من مسابقات قرآنية

## تتمتات

لاحظ أنه حتى على صعيد الطابع العلمي كم هو يوضح بالفوائد العظيمة ، وأحد ابعاد هذه القاعدة النبوية حصن من الانحراف او عاصم من الانحراف ، من خلال آيات عديدة : فهو يعصم مسيرة الايمان ، لاحظ التأثير الوقائي للعاصم للعقيدة المهدوية ، وهي على مستوى المسلمين لا فقط على مستوى الشيعة ، فكل من يدعي المهدوية يتم تكذيبه بحسب ما ورد من اخبار ووعود النبي ﷺ ، إذ ان المسلمين موعودون بالمهدي لا باسلفية ولا بالاخوان ولا بغيرها من الحركات، فكل مونتاج بديل

## تتمتات

– والقرآن الكريم هياً المؤمنين لقبول هذه الفكرة بسرد قضية الخضر مع موسى ﷺ ، فالخضر قتل الغلام بما جرى عليه خط التكليف واعترض عليه موسى ﷺ ، وكان فعل الخضر صحيحاً واعتراض موسى صحيح أيضاً ، لان هناك ميزانين: ميزان للشريعة الظاهرية ، وميزان للعلم اللدني. وهذا المثال القرآني يفيدنا في قضية ارتباطنا بالإمام المهدي ﷺ ،

## تتمتات

وفي قضية الإمام المهدي ﷺ ما هو دورنا التكليفي ، أي ما هو تكليفنا ، وما هو دورنا في هذه المسائل ، نحن نؤمن ، وعلماؤنا قالوا في ذلك : إننا نحن المنتظرين ، والإمام المهدي ﷺ هو المنتظر لنا ، ونحن واجبنا في هذه الغيبة هو العمل بآداء الفرائض وترك المحرمات والعمل بكل ما يرضي الله (سبحانه وتعالى) وتهيئة الأمور نفسياً ،

## تتمتات

فالبعد المعرفي هو في كون الامام ﷺ العالم الفياض ذا المنزلة الرفيعة ، وهو ما يمثل للبشرية التلقي –وعلى طول الخط– من الأعلى ، فالعلم يأخذ بالإنسان إلى الأعلى ويضعه في مدارج المعرفة دائماً ، والإمام مهما أفاض على الناس يبقى هو صاحب المنزلة الرفيعة والعليا مهما علا وارتفع مكانة الناس بما أفاضه عليهم ، وهذا البعد العلمي المعرفي أخذ فيه بعد آخر وكأنه يريد أن يرفع حالة

## تتمتات

وفي حديث آخر بين الإمام ﷺ فيه الحجة في الأرض وغيبته كما هي (الكافي) عن الأصبغ بن نباتة قال : أتيت أمير المؤمنين ﷺ فوجدته متفكراً يترك في الأرض فقلت : يا أمير المؤمنين مالي أراك متفكراً تترك في الأرض ، أرغبة منك فيها؟ فقال ﷺ : لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط ولكن فكرت في مولود يكون من ظهري ، الحادي عشر من ولدي ، هو المهدي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً تكون له غيبة وحيرة ، يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون....).

فقد إشارات بعض الأحاديث إلى أن منزل الإمام ﷺ

## تتمتات

وفي حديث ينقله النعماني في غيبته عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : (إن للقاتم ﷺ غيبة قبل أن يقوم فقلت ولم؟ قال ﷺ : يخاف وأوماً بيده الى بطنه ، ثم قال يا زرارة وهو المنتظر ، وهو الذي يشك في ولادته ، فمنهم من يقول مات أبوه بلا خلف ، ومنهم من يقول حمل ، ومنهم من يقول غائب ، ومنهم من يقول ولد قبل وفاة أبيه بسنين ، وهو المنتظر ، غير أن الله يجب أن يمتحن قلوب الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون ، قال زرارة : قلت جعلت فداك إن أدركت ذلك الزمان أي شيء اعلم قال ﷺ : يا زرارة متى أدركت ذلك الزمان فلتدع بهذا الدعاء اللهم عرّفني نفسك....).

وفي حديث ثالث عن عبد الله بن عطاء المكي قال : (قلت لابي جعفر ﷺ إن شيعتك في العراق كثر ، والله ما في بيتك مثلك فكيف لا تخرج؟ فقال ﷺ : يا عبد الله بن عطاء قد أخذت تفرش اذنك للنوكا ، اي والله ما انا بصاحبكم قلت فمن صاحبنا؟ فقال ﷺ انظروا من غيبته عن الناس ولادته فذلك صاحبكم....).

وقد علق الشيخ النعماني في (غيبته) ص١٨٩ عن هذه الحالة وهي حالة أن تكون هناك نسبة من الخفاء في ولادة الإمام ﷺ وأن يكون هناك اضطراب في وصول أدلة ولادته

## تتمتات

فالإمام إذا خرج سيرينا أفعالاً شبيهة بأفعال الخضر ﷺ ، بل وأخطر وأدعى وأخفى منها.

رابعاً : أحكام جديدة:

بعد أن يدخل الإمام المهدي ﷺ الكوفة سيطبق أحكاماً لم تطبق من قبل ، منها : أنه يورث الأخ من أخيه لا في الولادة بل في الاضلة ، فعن الإمام الصادق ﷺ انه قال (إن الله تبارك و

تهيئة الأمور عقائدياً ، ومن ناحية اداء هذه الفروض من أجل الانتظار ستكون منتظرين وكما القاعدة المعروفة التي تقول : اللهم ارزقني يقيناً يقينين المقداد بن الأسود ، لازلت واضعا يدي على مقبض سيفي وانتظر الامر ، فهي عملية انتظار حقيقي بعد التهيئة بآداء كل الواجبات.

إن أفضل الأعمال كما ورد في الحديث : (أفضل اعمال

الجفاف والقسوة العلمية ، فأخذ البعد العملي الذي يتسم باللطافة ورقة القلب والعطف ، فعبر عن الإمام ﷺ بعد تعبيره بأنه علم غزير فياض مصبوب على الناس ، بأنه في عين الوقت رحمة وغوث وملجأ واسع ، فالعباد متى ما صرخوا وجدوا الإمام ﷺ ، بل حتى لو لم يصرخوا استغاثة بالإمام فإنهم سيجدونهم ﷺ لأنه ليس غوثاً فقط ، وانما هو غوث رحيم واسع يشمل الصارخ استغاثة به والمتأمل

## تتمتات

طيبة ، وهو المحل الذي يقيم فيه مع مواليه وخواصه وكما في الحديث : (لا يبدأ صاحب هذا الأمر من غيبة ولا يبد في عز لته من قوة ، ونعم المنزل طيبة وما بثلاثين من وحشة).

وقال المجلسي في البحار : (وطيبة أسم المدينة ، فيدل على كونه ﷺ غالباً فيها وفي حوالها وعلى أن معه ثلاثين من مواليه وخواصه إن مات أحدهم قام آخر مقامه).

ويمكن أن تكون إحدى منازل في غيبته للأمر التالية :

أولاً : لأن المدينة مهبط وحى الله ، ودار هجرة رسول الله ﷺ .

ثانياً : ذكرنا فيما مر أن هناك تشابهاً بين خصائص

امامكم. فهو عاصم وواق ومثبّت للبشر على الطريق المستقيم ، وكل البدائل الزيفية تسقط ، فهناك الكفوء المذخور لهذا الامر وهذا معنى الاصطفاء والحجبة ، فإن الامامة الالهية والاعتقاد بها وبالذولة الالهية. طموح وتطلع الى شيء عظيم.

طبيعة الحديث النبوي أنه مفتوح على جوانب عديدة ، الان لو نستطيع ان نرصد الفاظ الحديث الشريف لأنه ﷺ القاه بعدة قوالب (اعظم الفرح أو افضل العبادة) وغيرها ، وفي بعض الروايات (من مات منتظراً للفرج مات شهيداً أو مات على

تعالى آخى بين الأرواح في الاضلة قبل ان يخلق الأجساد بألغى عام ، فلو قد قام قائمنا أهل البيت ورث الأخ الذي آخى بينهما في الاضلة ، ولم يورث الأخ في الولادة). إذا هناك أحكام جديدة سيعلنها الإمام المهدي ﷺ ، ولهذا يتبادر للذهن تساؤل هو: هل سيأتي الإمام ﷺ بشريعة جديدة ، بقرآن جديد ، وبسنة جديدة؟ الجواب: نعم لكن ليس قرآناً غير قرآن

أمتي هو انتظار الفرج). والمراد من انتظار الفرج هو العمل الحقيقي لفلسفة الإمام ، لماذا يخرج الإمام؟ نقول أنه يخرج ليملاً الارض قسطاً وعدلاً ، إذن يجب أن نبدأ بالتمهيد من أجل إيجاد حالة القسط والعدل ، سيأتي الإمام المهدي ﷺ وغايته تغيير هذه النفوس ، فلماذا لا نبدأ بتغيير أنفسنا لتكون أنفسنا مهية لهذا الأمر ، فبنفس العمل أيضاً

الساكت ، بل وغيرهما ، ثم عطف المقطع اللاحق ببيان حالة لما تقدم من البعدين المعرفي والسلوكي لصفات الإمام ﷺ ، زيادة في التطمين والتوكيد والتوثيق بأن الإمام ﷺ إنما يحمل ذلك كله عن يقين منه بما يحمل ، ويجب أن تكونوا أنتم أيضاً على يقين مما يحمل ويتمتع به ويؤديه من أدوار ، لأن هذا وعد غير مكذوب.

وفي حديث الإمام الرضا ﷺ عن الإمام ﷺ وصفاته

النبي ﷺ التي تميّز بها وخصائص الإمام المهدي ﷺ ، ومنها إن هناك تشابهاً في أعمالهما الجهادية ، ومنها المكان الذي يكون فيه الإستعداد وتهيئة العدة البشرية والعسكرية والانطلاق منها لفتح البلاد ، فالنبي ﷺ أعد وهياً أنصاره في المدينة المنورة وانطلق منها لفتح مكة وبقية المناطق ، وكذلك الإمام المهدي ﷺ فإنه يقتفي أثر جده المصطفى ﷺ ، فيكون الإعداد في المدينة المنورة وما جاورها ، ومنها ينطلق ﷺ ويدخل مكة من ذي طوى ، وهو المكان الذي دخل منه النبي ﷺ إلى مكة ، ثم ينتقل لفتح البلاد الإسلامية.

ثالثاً : إخبار الأئمة ﷺ أنه في المدينة ، عن أبي هاشم

الصراف المستقيم) ، لأن المنتظر صفة عقائدية تطوي فيها كل المعاني العقائدية التي مرت ، فأنت منتظر يعني أنك تتطلع الى شيء عظيم ، وانك ملازم للصراف المستقيم ولا تستهويك فتات معترضة او جماعات.

إن المنتظر يختلف عن اليائس والمستعجل ، انت منتظر فقدره رباطك وتخطيطك وتديريك ذو أفق هائل ، وهذه هندسة وحيانية لشيء عظيم في هذا الأوان وهو الانتظار ، وهذه الاستراتيجية لا يمكن التلاعب بها.

جده ﷺ ، وأتما القرآن هو نفسه الموجود

بين أيدينا اليوم إلا أن الإمام ﷺ يرتب

آياته بحسب النزول ، و يشرح مطالبها

ويستخرج مصحف أمير المؤمنين ﷺ.

نهية أنفسنا ونهية العالم من أجل الوصول إلى هذا اليوم.

وهنا نكرر الدعوة لكل الذين يريدون

البحث في مسألة الإمام المهدي المنتظر

ﷺ الى انه لماذا تحملون الشيعة وتحملون

الإمامية أقوالاً ربما تستنتجونها من يمين أو

شمال. فكتبنا واضحة. رواياتنا واضحة جداً.

يقول : (...الإمام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم. وهي بالأفق بحيث لا تنالها الأيدي والأبصار. الإمام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع. والنجم الهادي في غياهب الدجى. والمنجي من الردى... الإمام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق. والأم البرة بالولد الصغير. ومفزع العباد في الداهية التأد...).

الجعفري قال: قلت لأبي محمد ﷺ جلالتك تمنعني من مسألتك فتأذن لي أن أسألك؟ فقال ﷺ : (سل ، قلت يا سيدي هل لك ولد؟ فقال : نعم ، قلت : فإن حدث بك حدث فأين أسأل عنه؟ قال ﷺ : بالمدينة).

وكلامه ﷺ مطلق يشمل السؤال عنه في الغيبة الصغرى والكبرى.

وقال ﷺ المازندراني في (شرح أصول الكافي) ٦/٢٢٦ :

لعل المراد بالمدينة مدينة الرسول ﷺ وفيه دلالة على أن إقامة حال الغيبة فيها أكثر ، وقد نقل أن أبا هاشم رآه ، ويحتمل أن يراد بالمدينة سر من رأى ، والله أعلم.





## الشيخ عبد الحسن بن راشد الحلبي

حسن عبد الأمير الظالمى

أمولاي لولا وقعة الطف ماعدت معالم دين الله وهي طوامس لولا وصايا الأولين لما اجترت على السبط بالشهر الحرام الغنايس أحاطوا به يا حجة الله ظامياً وما فيهم إلا الكفور الموالنس بغوا وبغوا فارات بدر وبادروا وفي قتل أولاد النبي تجاسوسا متى ظلم الظلم الكثيفة تجلي وببسم دمري بعد إذ هو عابس ويصبح سلطان الهدى وهو قاهر عزيزاً وسلطان الضلالة خانس

٢. ويتحدث عن دولته المباركة وظهوره النبي ﷺ فيقول: سيجلودجى الدين العنيف بعزمه هي السيف لا ما اخلصته المداعس ويدركنا لطف الإله بدولة تزل بها البلى وتشفى النساءس إمامية مهدوية أحمديّة إذا نطقتم لم يبق للكفر نابس وميزان قسط يمحق الجور عدلها إذا نصبت لم يبق للحق باخس له صفوة المجد الرفيع وصفوه ومحض المعالي والفخار القدامس وحالة جدّه الحسين ﷺ، مستهضاً إياه للأخذ بآثار جدّه من المعتدين فيقول:

أسمر رماح أو قدود مواوس وبيض صفاح أم لحاظ نواعس جاء فيها: بمدح الإمام القائم الخلف الذي بمظهره تحيا الرسوم الدوارس إمام له مما جعلنا حقيقة وليس له فيما علمنا مجانس ومعنى دقيق جلّ عن أن تتاله يد الفكر أو تدنو إليه الهواجس تساوى يقين الناس فيه وهمهم فأظلمهم علماً كمن هو حادس له صفوة المجد الرفيع وصفوه ومحض المعالي والفخار القدامس

## شعراء مهدويون

١. مدح الإمام المهدي ﷺ: قال في قصيدة يمدح الإمام المهدي ﷺ مطلعها: هو الشيخ تاج الدين الحسن بن راشد الحلبي، عالم فاضل وأديب شاعر له مؤلفات عديدة منها: (ارجوزة في تاريخ الملوك والخلفاء)، و(ارجوزة في تاريخ القاهرة)، وكتاب (مصباح المهديين في أصول الدين)، وله شعر كثير في مدح الإمام المهدي ﷺ وسائر الأئمة ﷺ، كان حياً سنة ٨٢٠هـ. شعره: له شعر رائع بمصاف شعراء الطبقة الأولى، جميل الصورة، جزل اللفظ، عميق المعنى، توزعت أغراضه في الإمام المهدي ﷺ إلى المحاور التالية:

## أسرج خيولك

أبي أمل الربيعي

حتى تخوض مع الكماة غمارا يوماً تلاقى الواحد القهارا بل سوف تبقى مشعلاً نوارا هو أن نرى في موطني كقارا سدلّت على الدين الحنيف ستارا وأذقت الشعب الهوان جهارا حتى يكون له الكتاب مسارا بهوميه ما ساوت المعشارا أن تطردوا عن أرضنا الأشرارا قيد ابن (هند) يصفد الأحرارا جعلوا لهم حبّ الحسين شيعارا هلك امرؤ لم يركب الأخطارا قد أصبحوا بدمائنا تجارا إن تبقى في وطني لهم آثارا ونرى بناءً للعدا منهارا إن قُدتها تبلغ بك الأوطارا عشقوا النبي وآله الأطهارا نحو الجهاد وجدتهم أنصارا وجدوك حقاً منقذاً مغوارا

أسرج خيولك واشهر البتارا واجعل جهادك غاية كي ترتقي فإذا قتلت فإنّ مثلك لم يمّت ما العار في بذل النفوس وإنما العار أن حكمت بلادك زمرة عجباً بشرع محمد ان تدعي شعب العراق همومهم لا تتجلي كل الشعوب إذا تقاس همومها يا فتية الاسلام أن أوأنتكم ياأبي لنا الشرف الرفيع بأن نرى هبهات أن يرضى المذلة معشر فاشد ركابك للجهاد فإنما وأقم قصاصاً بالظغاة فإنهم والله لا عرض يُصان لمسلم فمتى نرى للدين صرحاً شامخاً عجل فديتك بانتظارك أمة واعلم ولي الله إن جنودكم إن تدعهم لبوا وان وجهتهم قد عامدوك على الولاء لأنهم

## اخرج وكد على عيالك

محمد حسن عبد

قامته، واحمر وجهه وعاد وكأنه ابن عشرين سنة. فعب الناس من حاله وسألوه عن أمره فقال: - إني لما عانيت الموت ولم يبق لي لسان أسأل الله به، كنت أسأله بقلبي، واستغيت بسيدي ومولاي صاحب الزمان ﷺ. فلما جنّ عليّ الليل إذ بالدار قد امتلأت نوراً، وإذا بمولاي صاحب الزمان ﷺ قد أمر يده الشريفة على وجهي وقال لي: - أخرج وكد على عيالك، فقد عافاك الله. فأصبحت ببركته كما ترون.

أوغر المجندون صدر حاكم المدينة الناصبي وشارف على الهلاك. ولم يكتف ذلك الحاكم الناصبي بذلك بل أمر بقتله، لولا رجاء بعض حاشيته بأنه شيخ كبير، وقد ناله ما يكفيه، وأنه الآن ميت، فأمر بتخية أمره، ولم يشك أحد أن أبا راجح سيموت في ليلته. ولكن لما كان من الغد كانت المفاجأة، فقد غدا عليه أصحابه فإذا هو قائم يصلي، وقد اندملت جراحاته ولم يبق لها أثر. لا بل تغير حاله إلى الأحسن، فإن ذلك الشخص الضعيف مصفر يدار به في المدينة. وهكذا حتى سقط على الأرض

تصيرة قصيدة

## مسجات مهدوية

(أبو اسعد)



كلما يطرف الفجر وتغرد الأطيبار نتمته يومك يهل يا ابن الوصي الكرار

إن كان حب (محمد) يردي المحب فيعدم أو كان حيك قاتلي فأنا لذلك مسلم

## لؤلؤ مهدوي

مهدي بن راضي الأعرجي

ينسال

يا يوم سيفك يغايب عالكفر ينسال  
او ييه الخصم لب جبهه امن القهر ينسال  
يا هو الذي عن ظهورك يا نفل ينسال  
يا يوم ساحة بلدنه ابعسكرك تنضاف  
او دار الحمه ابرحمه من رب السمه تنضاف  
ما تظهر الكاع من رجس العده او تنظاف  
إلا عليها دمه حرب او صخر ينسال

## لبّيك يا مهدي

جابر الكاظمي

يبن الأطهار النجباء  
أنبت من نار  
يا يوم تظهر سيدي والنه اتعود  
قائدنه انتة واحنه يالمهدي اجنود  
بالصبر مهما رذنه نبذل مجهود  
الصبر يفض الأحشاء  
أنبت من نار  
لبّيك يا مهدي  
ننتظر ساعة طلعتك يا موعود  
والأمل بالله وبيك أصبح معبود  
لابد ميادين الصبر إليها احود  
يا من اسمك في الأسماء  
خُطّ شععار  
لبّيك يا مهدي  
ابفارغ صبر هالطلعه منتظريها  
هاي الأرض جور ومظالم بيها  
دنيانه سيفك سيدي ايضقيها  
الأرض بكفّ الأعداء  
أنبت من نار  
حان الوعد بين الأباة الأكرام  
كابدنه من الصبر لوعه وآلام  
وابطلعت تحيي السنن والأحكام  
نرقت طلعتك الغراء  
أنبت من نار  
ياالمهدي يومك حان والموعود صار  
العالم يصيح بصرخة الاستنصار  
لا تنسه تارك سيدي عندك ثار  
والدمع يخط الأرزاء  
أنبت من نار  
لبّيك يا مهدي  
وارواح إلك بين الحسن نفيديها  
وابطلعتك قسط وعدل تملينا  
وثارات عندك ما أظن ناسيها  
والظلم بكل الأرجاء  
خُطّ شععار  
لبّيك يا مهدي  
نتمل وظلّينه نحسب أعوام  
يا يوم تظهر يا منار الإسلام  
وتمسح بسيفك كل رموز الإجرام  
ورقعتنا للحق لواء  
خُطّ شععار  
لبّيك يا مهدي  
واحنه لك بين الأطايب أنصار  
وانعادت امن الظلم نفس الأدوار  
يا ضلع تدري اتهشم ابواب الدار  
يوم شجون يوم بكاء  
خُطّ شععار  
لبّيك يا مهدي

الشيخ إبراهيم أبو شعب

لوميت

يتم الثار بين الحسن لو ميت  
حزن لو مت ما للروح لو ميت  
عله الصاحت عدل يحسين لو ميت  
لوتك عدل ما تخفه عليه  
السيد عبد الصاحب الريحاني

برده

يبو صالح السيفك كوم برده  
او كلب الشيعي من اعداك برده  
ترضه ايروح دم احسين برده  
متى تنشر الرايه الهاشميه

## من رسائل الصغار للإمام عليّ



بسم الله الرحمن الرحيم  
الى سيدي ومولاي الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، اللهم اجعلنا من أنصاره وأعوانه والمستشهادين بين يديه والأخذين بتار الأئمة ﷺ وبشار جدته فاطمة الزهراء ﷺ وبشار جدّه الحسين ﷺ في أرض كربلاء، وتدعوا من الله بتعجيل فرج مولانا صاحب العصر والزمان. دعاء الفرج اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن صلواتك عليه وعلى آياته في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على محمد وآل محمد.  
المنتظرة: هدى جبار جوعان  
العمر: ١٠ سنوات

## مناسبات مهدوية

### شهر رجب المرجب

- ١٠- سنة الظهور: انتهاء هطول مطر السماء.
- ١٢- وصول توقيع الإمام لوكيله القاسم بن العلاء يخبره بوفاته بعد أربعين يوماً من وصول التوقيع.
- ١٦- سنة (٢٥٦هـ): علم الإمام العسكري وهو في الحبس بقتل المهدي العباسي، وإخباره لشخص بأنه سيولد له الإمام المهدي.
- ٢٦- سنة (٥ للبعثة) وفيه: ليلة المعراج، وفيها رأى النبي ظل القائم بعد أن أخبره الله تعالى بما يجري على ابنه وبعلمها وولديها من البلاء والقتل، ووعد الله له بأن ينصره بالقائم.
- رؤية النبي في المعراج تمثال القائم وهو كالكوكب الدرّي بين سائر الأئمة.
- رؤية النبي في المعراج لأنوار الأئمة عن يمين العرش مع الإمام المهدي في ضحاح من نور.
- رؤية النبي في المعراج مكتوب على ساق العرش اسم الإمام المهدي يتلأأ من بين أسماء الأئمة.
- ١٠- إخبار الله تعالى لنبيه في قصة رائعة.
- لقاء محمد بن أبي الرواد الرواسي بالإمام المهدي في مسجد صعصعة وسماعه دعاء الحجّة في رجب: (اللهم يا ذا المنن السابقة...).
- سنة الظهور وفيها: إخبار النبي أمير المؤمنين عن ولده المهدي وأنه شبيه موسى بن عمران، عليه جلايب النور، وسماع ثلاثة أصوات في رجب وبها يأتي الفرج.
- مدة حكم السفيناني وخروجه في رجب.
- من علامات الظهور آية في رجب، وجه يطلع في القمر ويد بارزة.
- زيارة المشاهد الشريفة في رجب عن النائب الثالث الحسين بن روح.
- دعاء في كل يوم من رجب عن طريق النائب الثاني محمد بن عثمان عن الإمام المهدي.
- دعاء آخر في رجب، صدر عن الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح والتوسّل بالإمامين الجواد والهادي.
- ومن أحداث هذا الشهر أيضاً: سنة (١٢٠هـ): خروج زيد بن علي إلى العراق وبشارته بأن المهدي من آل محمد.
- سنة (٧٨٨هـ): حكاية محمود الناصبي وكيفية استبصاره ببركة مولانا صاحب العصر والزمان.
- سنة (١٠٩٣هـ): دعاء لدفع الشدائد، علمه الإمام المهدي للشيخ علي المكي.
- سنة (١٣٠١هـ): تشرف الحاج علي البغدادي بملاقاة الإمام المهدي في

## زاد الانتظار

### سبل الوصول إلى قلب الإمام

الشيخ حبيب الكاظمي

إن من أفضل سبل الوصول إلى قلب صاحب الأمر والذي قد يكون أكثر تأثيراً، من الأذكار والأوراد، والزيارات وما شابه ذلك أن يحمل الإنسان هم غيبة إمام زمانه. فالذي يحمل هذا الهم، سيسعى لرفع موجبات تكدر الإمام، ويبالغ في الإحسان، ويبالغ في الثقافة، ويبالغ في العبادة، ويبالغ في الجهاد، إن وجد المجال، لكي يخفف الهم والغم عن قلب وليه.

## المهدي في الحديث

- جاء في (غيبة الطوسي) ص ١٨٠ ح ١٣٨، أن رسول الله قال: (إن المهدي من عترتي، من أهل بيتي، يخرج في آخر الزمان، ينزل له من السماء قطرها، وتخرج له الأرض بذرها، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملأها القوم ظلماً وجوراً).
- جاء في (مسند أحمد) ج ١ ص ٣٧٦، أن رسول الله قال: (لا تقتضي الأيام، ولا يذهب الدهر، حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، اسمه يواطئ اسمي).

## المهدي في الصحافة



- نشرت صحيفة (الشرق) المصرية في عددها بتاريخ ١٨ سبتمبر ٢٠١١، مقالاً بعنوان: (ناصر ينابر) لكاتبه: أحمد الصاوي، وقد جاء في المقال: (... لكن ناصر الجديد) لا يمكن أن يكون شخصاً فردياً ك (المهدي المنتظر).
- نشرت صحيفة (الرياض) السعودية في عددها بتاريخ ١٨/١٠/٢٠١٠، مقالاً تحت عنوان: (فلماذا أنت هناك؟) لكاتبه: د. علي بن حمد الخشيبان. جاء فيه: (... لذلك عليهم أن ينتظروا المهدي والمسيح لإخراج اليهود من فلسطين).
- ونشرت صحيفة (حضر نيوز) الإلكترونية السعودية في عددها بتاريخ ١٤/١٠/٢٠١٠، مقالاً بعنوان (احمدي نجاد: المهدي المنتظر والمسيح سيأتيان قريباً لتحرير فلسطين). وقد جاء فيه: (إن المهدي المنتظر سيأتي إلى هنا ويرفته السيد المسيح).

## مفاهيم مهدوية

مفردات وعبارات وردت في سجل قضية الإمام الغائب عن الأنظار، الحاضر في العقيدة والوجدان، صاحب العصر والزمان. نقدمها للقارئ الكريم، زيادة في إيضاح ملامح القضية، وتبينا معالم طريق التمهيد للظهور المهدي المقدس.

### آخر خارجة

تصف الروايات الواردة عن أهل البيت قيام القائم الإمام المهدي واستتباب حكمه وتمكّنه من حكم الأرض، وتشير إلى آخر من يخرج عليه.

- ففي (تفسير العياشي) عن أبي جعفر قال: (يقاثلون والله حتى يوحّد الله ولا يشرك به شيئاً، فبينما صاحب هذا الأمر قد حكم ببعض الاحكام وتكلم ببعض السنن، إذ خرجت خارجة من المسجد يريدون الخروج عليه فيقولون لأصحابه: انطلقوا فتلحقوا بهم في التمارين، فيأتونه بهم أسرى ليأمر بهم فيذبحون، وهي آخر خارجة تخرج على قائم آل محمد).

## المخلص في الأديان السماوية

- جاء في العهد القديم، سفر إشعياء / الاصحاح ٢ في باب: **بشارة ظهور المنجي:**
- (٢) ويحدث في آخر الأيام، أن جبل هيكال الرب يصبح أسماً من كل الجبال، ويعلو فوق كل التلال، فتتوافد إليه جميع الأمم
- (٣) وتقبل شعوب كثيرة... فيقيض بين الأمم ويحكم بين الشعوب الكثيرة... ولا ترفع أمة على أمة سيفاً، ولا يتدربون على الحرب فيما بعد.
- وجاء في العهد الجديد / انجيل متى / الاصحاح (٥) في باب: **البشارة بظهور المنجي أيضاً:**
- (٢) طوبى للمساكين... لأن لهم ملكوت السماوات (٤) طوبى للحرزاني لأنهم يتعزّون (٥) طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض.

## هل تعلم؟ ان

- الامام المهدي يشابه جدّه رسول الله في اسمه وكنيته.
- الامام المهدي نصب المراجع العظام ثواباً عامين عنه في عصر الغيبة الكبرى، حيث خرج التوقيع منه (أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فانهم حجّتي عليكم وأنا حجة الله).
- ممن ادعى المهدي المدعو محمد بن عبد الله، وادعى ذلك في الصومال عام ١٩٢٠.
- عدد أنصار المهدي يساوي عدد المسلمين في معركة بدر (٢١٣).